

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - Msila

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:/2016.

الذكاء الوجداني وعلاقته بأنماط الشخصية (الانبساطية ، العصابية) لدى

أساتذة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بكل من متوسطة الشهيد بكاري علي ومتوسطة أسامة ابن زيد بلعائبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

تخصص : علم النفس العيادي

إشراف الاستاذة

سامية بورنان

إعداد الطالبة

صباح قوريش

السنة الجامعية: 2015-2016.

شكر وتقدير

أحمد الله القائل « **لئن شكرتم لأزيدنكم** » إبراهيم 07

والصلاة والسلام على سيد الخلق ، المبعوث بالهدى والنور ، نبينا
وسيدنا وعلى اله وصحبه أجمعين.

أحمد لله أولا وأخرا ، ظاهرا وباطنا على ما من به عليا باستكمال
هذا العمل الذي أمله أن أكون قد وفقت في إنجازه على الوجه الذي
يرضيه عني.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله ولا يسعني إلى ان اتقدم بعظيم
الشكر و العرفان إلى أساتذتي المحترمت.

- بورنان سامية -

التي كان لها الفضل عليا بعد فضل الله سبحانه وتعالى ، في إنجاز
هذه المذكرة، فقد تشرفت بالتلمذ على يدها ، وسعدت بإشرافها
حيث كانت مثلا في التواضع و التعامل الانساني ما قدمته لي من
توجيهات جادة ذلت امامي كل الصعاب و منحتني العزم والاصرار حتى
اخرج هذا العمل الى خير الوجود .

والشكر الموصول إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية (الانبساطية ،العصابية) لدى اساتذة التعليم المتوسط، ودراسة الفروق ببعض المتغيرات منها الجنس، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك من خلال استخدام مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس انماط الشخصية (الانبساطية، العصابية) في حين تكونت عينة الدراسة من (40) استاذا واستاذة، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ووظفت الدراسة برنامج المعالجة الاحصائية spss للكشف عن صحت الفرضيات.

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي و انماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

summary

this study research may aimed to finding an relationship between the reactive intelligence and the types personality of the teachers of middle school.

This study uses descriptive correlation approach. It uses the reactive intelligence and the type of personality as. It also adopts some variables like six. Moreover, a sample of 40 teachers was composed randomly to accomplish the study. In addition chosen to check the validity of the hypothesis, a statistical processor spss was used.

The end of this research paper, it is found out that :

- *There is a correlation relationship between the reactive intelligence and the types of personality in the being of middle school teachers.*
- *There is a relationship between reactive intelligence and the type of introvert of m,s teachers. this of a statistical significance.*
- *There is no correlation relationships between reactive intelligence and the type of neuroticism of m,s teachers.*
- *According to the variable of gender, there are no differences of a statistical intelligence.*
- *According to variable of gender , there are no differences of a statistical significance between m,s teachers at the level of.*

فهرس المختريات

فهرس المختريات

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول و الإشكال

أمقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 051- إشكالية الدراسة
- 092- فرضيات الدراسة
- 103- أهمية الدراسة
- 114- أهداف الدراسة
- 125- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
- 146- الدراسات السابقة

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الثاني: الذكاء الانفعالي

- 23تمهيد
- 24أولا - الذكاء
- 241- تعريف الذكاء
- 262- النظريات المفسرة للذكاء
- 273- الذكاءات المتعددة
- 314- علاقة الذكاء بالانفعال
- 33ثانيا - الذكاء الإنفعالي
- 331- نشأة وتطور مفهوم الذكاء الانفعالي
- 352- تعريف الذكاء الانفعالي
- 373- الأساس العصبي للذكاء الانفعالي
- 424- أبعاد الذكاء الانفعالي
- 445- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي
- 476- قياس الذكاء الانفعالي

50 خلاصة

الفصل الثالث: أنماط الشخصية

52 تمهيد

53 1- تطور مفهوم الشخصية

56 2- تعريف الشخصية

59 3- محددات الشخصية

62 4- النظريات المفسرة للشخصية

79 5- أنماط الشخصية (العصابية/ الانبساطية)

82 6- طرق قياس الشخصية

84 7- الشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي

86 خلاصة

الفصل الرابع: خصائص المعلم

88 تمهيد

89 1- تعريف المعلم

90 2- المعلم في العملية التعليمية

92 3- خصائص المعلم

95 4- الصفات الخلقية والاجتماعية للمعلم

96 5- دور المعلم في تنظيم عملية التعليم

97 6- المهارات اللازمة للمعلم

98 7- علاقة المعلم بالمتعلم

100 8- حقوق و واجبات المعلم

102 خلاصة

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

104	تمهيد
105	1- الدراسة الاستطلاعية
105	2- الدراسة الاساسية.....
105	2-1- منهج الدراسة.....
106	2-2- العينة وكيفية اختيارها
107	2-3- أدوات الدراسة.....
110	2-4- حدود الدراسة.....
110	2-5- أساليب المعالجة الإحصائية.....
111	خلاصة.....

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

113	تمهيد
114	1- عرض النتائج على ضوء الفرضيات.....
114	1-1- عرض نتائج الفرضية العامة.....
115	1-2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى.....
116	1-3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....
117	1-4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
118	1-5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.....
118	1-6- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة.....
120	2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....
120	2-1- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.....
120	2-2- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.
121	2-3- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.....
122	2-4- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.....
122	3-5- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة.....

1232-6- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة.....
124 3 - استنتاج عام
125 4 - اقتراحات الدراسة.....
127 خاتمة.....
129 قائمة المراجع.....
	الملاحق

فهرس الجداول والاشكال

❖ قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح العلاقة التكاملية بين الجانب العقلي و الجانب المنطقي والجانب الانفعالي	41
02	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	106
03	معاملات الثبات للمجالات والاداة الكلية بطريقة معامل ارتباط بيرسون وكرونيباخ الفا	108
04	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية	114
05	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية	115
06	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية	116
07	يوضح الفروق بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي	117
08	يوضح الفروق بين الذكور والاناث في نمط العصابية	118
09	يوضح الفروق بين الذكور والاناث في نمط الانبساطية	119

❖ قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل تمثيل بياني لتوزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	107

مفتمه

لقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معامل الذكاء" حيث حظي هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، وان الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم في التعليم والعمل ومختلف المجالات الحياة.

وبالتالي ظهرت العديد من النظريات التي وجود ذكاء واحد يولد به الإنسان ولا يمكن تغييره، فقد أشار المربون إلى أهمية دراسة أنواع أخرى من الذكاء حيث أشار جارنر (Gardner,1983) فما عرف باسم "نظرية الذكاءات المتعددة" إلى ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء، حيث تضمنت نوعين من الذكاء هما : الذكاء الذاتي الشخصي والذكاء الاجتماعي ، وبالتالي مهدت نظرية الذكاءات المتعددة لظهور أنواع مختلفة من الذكاء كان لبعضها علاقة مباشرة بالذكاء الشخصي يستلزم القدرة على الفهم الانفعالات الذاتية والمتعامل على ضوء هذا المفهوم. (بلقاسم، 2014: ص 1)

ويلعب الذكاء الانفعالي دورا هاما في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة ، لأنه يشكل استعدادا جوهريا يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من ايجابياتها ، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي ، ويؤدي إلى تقادم المشاكل لدى الفرد من حيث القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالات الآخرين، بالإضافة على عدم القدرة على ضبط الانفعالات وحل الصراعات والسيطرة على الاندفاع في المواقف المختلفة ، ولان موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات الحديثة في علم النفس ، فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسته والكشف عن ماهيته وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية.

وبالتالي أصبح هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي تحظى باهتمام الأخصائيين النفسيين وغيرهم، كما أصبح الذكاء الانفعالي من أكثر المواضيع انتشارا وتداولاً في دوائر الشركات الكبرى، والمؤسسات التعليمية، وقد بدأت المدارس في الدول الغربية تدريس هذه المهارات، ويعظم اسمها حركة التعلم الاجتماعي الانفعالي.

حيث يؤدي هذا الأخير دوراً بالغاً في الفصل الدراسي، فالمعلم الذكي وجدانياً يستطيع التأثير والسيطرة على جميع الطلبة وتكون لديه القدرة على إقامة علاقات جيدة معهم والاستفادة من ردود أفعالهم ومشاعرهم، فمن المستحيل أن يتم التأثير على جميع الطلبة بالقدرات العقلية فقط، بل للمشاعر والانفعالات دوراً بارزاً يكاد يتفوق على الجانب العقلي، ولذلك هناك خاصية للمعلم الذي لديه المهارات الوجدانية التي تحد من المشكلات الصعبة وتحقق المناخ الدراسي الصحي، ولذلك أصبح الذكاء الوجداني من أهم متطلبات المعلم في الألفية الثالثة، حيث أنه يساعد المعلم على مواجهة التحديات والتغيرات التي تتزامن مع التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة في العصر الحديث مما يساعد في تنمية المواهب والقدرات الفنية.

حيث يشير الأدب التربوي إلى أهمية الذكاء الانفعالي في النجاح بالمهنة التي تتم في بيئات اجتماعية ومنها مهنة التدريس التي تتطلب القدرة على التفاعل الجيد بين المعلم وطلبه كما أنها تتطلب قدراً كبيراً من القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم بمرونة ومهارة، كذلك فإن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح وهذا ما يساعدهم على التواصل الاجتماعي فسمات المعلم ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، منعكس بلا شك سلباً أو إيجاباً على أداءه وتفاعله مع طلبته في غرفة الصف، فالمعلمين الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي لديهم سمات شخصية تتمثل في الثقة بالنفس، والتنظيم الذاتي، والانبساطية، والسيطرة على انفعالاتهم وغيرها ومن أجل ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين:

جانب احتوى على أربعة فصول هي:

الفصل الأول: الإطار العام إلى الدراسة ويحتوي على (الإشكالية، تساؤلات الدراسة فرضيات الدراسة ، وأهمية الدراسة، أهداف الدراسة ، المفاهيم الاساسية للدراسة، الدراسات السابقة).

الفصل الثاني: الذكاء الانفعالي ويحتوي على (تمهيد، الذكاء، تعاريف الذكاء، نظريات الذكاء، الذكاءات المتعددة، علاقة الذكاء بالانفعال، الذكاء الانفعالي، نشأته وتطوره مفهومه، الأساس العصبي، أبعاده، نماذجه النظرية، قياسه، خلاصة)

الفصل الثالث: تناول فيه أنماط الشخصية ويحتوي على (تمهيد، تطور مفهوم الشخصية تعريف الشخصية (الانبساطية والعصابية) طرق قياس الشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، خلاصة).

الفصل الرابع: تناول فيه خصائص المعلم وهو يحتوي على (تعريف المعلم، المعلم في العملية التعليمية، خصائص المعلم، الصفات الخلقية والاجتماعية له، دور المعلم في تنظيم عملية التعليم، المهارات اللازمة لمعلم علاقة المعلم بالمتعلم، حقوق وواجبات المعلم، خلاصة).

والجانب التطبيقي احتوى على فصلين:

الفصل الخامس: وهو فصل الإجراءات المنهجية المتبعة ويتضمن (الدراسة الاستطلاعية منهج، عينة، مجالات الدراسة، أدوات الدراسة، أساليب المعالجة الإحصائية)

الفصل السادس: وهو يشمل عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء فرضيات الدراسة و إستنتاج عام و اقتراحات الدراسة .

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- اهداف الدراسة.
- 5- التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

1 - اشكالية الدراسة:

يعد الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) مفهوم له جذوره التاريخية الراسخة، وهو يعد من أحدث المواضيع الحالية التي بدأت تدرس في مجال علم النفس. نظرا لتطور الذي يحدث في العصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء وما يتطلبه الفرد من قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه والتأثير على الأفراد الآخرين. (المللي،2007: ص173)

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماما عاما، لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحا في تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة ، وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات وقد ظهر المفهوم ومكونات الأساسية في أدبيات العلم عند بارون (Baron ,1988) و جاردنر (Gardan,1983) وسالوفي و ماير (Solovey,Meyer).

ويرى جولمان (Goleman) أن لي الذكاء الانفعالي أهمية كبيرة لنجاح الفرد في الحياة قياسا بالذكاء المعرفي، إذ انه يلعب دورا هاما في النجاح في العمل والدراسة والحياة الاجتماعية. (دريسي،2015:ص73).

حيث بينت دراسة سنيري و فيلينت (Snarey & Vaillent, 1988) إلى أن هناك مجموعة من القدرات التي تسهم إسهاما كبيرا في التنبؤ بأداء الفرد في العمل، ومن هذه العوامل الذكاء الانفعالي مثل التحكم في الانفعالات، ومواجهة الإحباط والتواصل مع الآخرين.(عبد العظيم: ص73).

كما أشار التطور النظري حول مفهوم الذكاء الانفعالي إلى أن الانفعالات تلعب دورا ذا دلالة في الأداء الإنساني، في مجال اتخاذ القرارات وحل المشكلات وغيرها، وقد تمحور التنظير في هذا المفهوم حول نموذجين اثنين، الأول يبين الذكاء الانفعالي كقدرة

عقلية محضة تميز الأفراد من خلال مدى إدراكهم وفهمهم ومعالجتهم للمعلومات ذات الطبيعة الانفعالية، وكذا مدى قدرتهم على الربط بين معالجتهم للمعلومات الانفعالية وبين تفكيرهم العام، أما النموذج الثاني فيعتبر الذكاء الانفعالي خليط بين كونه قدرة عقلية وسمه شخصية فهو عبارة عن مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية . (ابن جامع، 2009 : ص 06)

وقد اكد جولمان (1995) على أهمية الذكاء الانفعالي في مجال العمل ، كما أشار إلى أن الأشخاص الذين يستطيعون التعرف على انفعالاتهم جيدا ويقومون بإرادتها ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة ، هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة وخاصة حياتهم الوظيفية والمهنية .

كما يؤكد جولمان (Goleman) أن الذكاء المعرفي لا يشكل في أفضل الحالات إلى (20%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة بينما نسبة (80%) من النجاح خاصة في مجال العمل تتوقف على ما يمتلكه الفرد من الذكاء الانفعالي.

ولقد أوضح (1996 Stok) أن وصول الفرد إلى القمة في الأداء يتوقف على العوامل الداخلية والخارجية لديه، ومن أهم العوامل الداخلية القدرات الوجدانية، لان الانفعال يؤثر في طاقاتنا البدنية والعقلية. (عوض، 2009: ص 11)

ويعد الذكاء الانفعالي وحسب ما تشير إليه الدراسات السابقة في هذا المجال من المؤشرات الدالة على جودة أداء المعلم في عمله ، فالمعلم الذي يتسم بالغضب والانفعال قد لا يهيئ البيئة التعليمية المناسبة ولذلك سيفتقر طلابه إلى عدد كبير من سمات الشخصية مثل دافعية الانجاز، وتقدير الذات وغير ذلك، بينما يستطيع المعلم الذي يتحكم في انفعالاته ويديرها بحكمة ويفهم الآخرين، ويتعامل معهم بالروح الطيبة، أن يوفر

البيئة التعليمية الخصبة، وبالتالي يسهم في تنمية شخصية التلاميذ ويخلق منهم المتحدي والمثابر والمبدع وغير ذلك من سمات الشخصية الايجابية. (عبد العظيم: ص47)

ويشير بارون وباركر (Baron & Perke2000) إلى أن واقع الحياة يدفع الأفراد إلى إتباع بعض الأساليب لمواجهة الضغوط والأزمات اليومية وان النجاح لتخطيطها يتطلب قدرات ومهارات انفعالية وشخصية واجتماعية ، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي لديهم سمات شخصية تتمثل في الثقة بالنفس، والتنظيم الذاتي والسيطرة على انفعالاتهم . (بقيعي، 2010: ص52)

وقد أشارت بعض الدراسات الى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه ، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية .

ولأن موضوع الذكاء الانفعالي بالنسبة للمعلم من الأمور الأساسية والمهمة لماله من تأثير كبير على تنشئة التلاميذ وبنائهم نفسيا واجتماعيا، حيث يتخذ المعلم مكانة رئيسية في النظام التعليمي بوصفه حيز الأساس والمسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم كون مهنة التعليم مهنة إنسانية واجتماعية، أو مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم ، تظهر فيها ذاتية المتعلم وشخصيته بشكل واضح ، فسمات المعلم سواء كان (انبساطي أو عصابي) ومزاجه الشخصي وطريقة تفكيره تنعكس ولا شك سلبا او إيجابا على أداءه المهني، وكذا على علاقاته مع الآخرين. وبا اعتبار الذكاء الانفعالي يشكل جزءا اساسيا من الشخصية. فان دراستها تمثل المصدر الرئيسي لمعرفة مظاهر السلوك وكذلك التعرف على شخصية الافراد وكيفية تعاملهم مع احداث الحياة ومفرداتها. ويأخذ موضوع شخصية المعلم ونمطها اهتماما كبيرا وذلك لكون المظاهر النفسية متعددة وان الشخصية بشكل عام تمثل بناء متكامل من كافة الجوانب. وان الذكاء الانفعالي هو المؤشر لهذه الشخصية كونه يمثلها اصدق تمثيل، وهذا من خلال تأثيره على شخصية

المعلم ونمط سلوكه. فقد اكد نورج ان فوائد واهمية وضع الافراد في انماط للشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبين، الاول منهما يتعلق بمساعدة الافراد في تحقيق فهم افضل لأنفسهم، كذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلا عن بناء تقدير للذات مناسب لهم، اما الجانب الاخر في تصويره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الاخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل ايضا.(ابوالسل،2014، ص:662)

وهناك بعض البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة الذكاء الانفعالي بسمات الشخصية منها دراسة ليندلي (Lindley2001) توصلت إلى وجود علاقة دالة بين ذكاء الانفعالي وسمات الشخصية الانبساطية والعصابية، واتفقت دراسة "روبرنس" وزملائه (Roberts & All 2002) مع دراسة ميورينسك (Murensk 2000) على وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وسمات: الانبساطية والعصابية ، وقد بينت دراسة داي وثيرن وكارول (Day ,Therien & Caroll,2005) أيضا على وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية العصابية والانبساطية .

وتأتي هذه الدراسة لدعم الدراسات السابقة ومنها تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في

الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي و أنماط الشخصية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

- ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟

- 2- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي و نمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط العصابية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي و أنماط الشخصية لدى أساتذة التعليم المتوسط .

2.2. الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى أساتذة التعليم المتوسط .
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط العصائية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- المساهمة في إثراء التراث العلمي حول موضوع الذكاء الانفعالي باعتباره جد مهم ويمس كل جوانب حياة الفرد ونخص بالذكر في هذه الدراسة المعلم.
- على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني، فقد أصبح من أكثر المفاهيم السيكولوجية تداولاً في الأوساط العلمية والتربوية والاجتماعية، وذلك نظراً لأهميته ودوره الفعال وكذا مساهمته الايجابية والواضحة في تحقيق السواء النفسي وتحسين جودة الحياة.
- وتكمن أهمية الموضوع ايضاً باعتباره مهماً في المجال التربوي حيث يلعب الذكاء الانفعالي دوراً هاماً من خلال تأثيره على التفاعل اليومي بين التلاميذ والمعلمين ومديري المدارس، وقد تبين أن المعلمين الأكثر إدراكاً لمشاعر تلاميذهم، هم أكثر قدرة على إعداد بيئة تعليمية مناسبة.
- نرى ان أهمية الدراسة تأتي من أهمية مفهوم نمط الشخصية وما له من اثر بالغ في اشكال السلوك الانساني كافة، وسلوك المعلم خاصة.

4- أهداف الدراسة:

الهدف العام:

التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية لدى أساتذة التعليم المتوسط .

ويتفرع عنه اهداف فرعية هي:

- التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصائية لدى أساتذة التعليم المتوسط .
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصائية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

5- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

5-1- الذكاء الانفعالي Emotinal Intelligence:

يرى جولمان الذكاء الانفعالي بأنه: " القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية" (Goleman 1995 :p15) ويعرفه العلوان ايضا: "بانه قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الاخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الاخرين، والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الافراد المحيطين به". (العلوان، 2011، ص: 213)

ويعرف الذكاء الانفعالي اجرائيا بأنه : مجموع استجابات افراد العينة -الاساتذة- من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة. ويضم هذا الاخير خمسة ابعاد هي:

المعرفة الانفعالية : وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي

إدارة الانفعالات: وتشمل القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

تنظيم الانفعالات: هو كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية وبصفة خاصة الانفعالات الشديدة والعارضة بغية تحديد الفرد لأهدافه.

التعاطف: هو القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين ومشاركتهم فيها.

التواصل: يشير الى القدرة على التأثير الايجابي في الاخرين عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندهم.

(بقيعي، 2010:ص4)

5- 2- انماط الشخصية: تعريف الشخصية نظريا:

يعرفها **جيمس د ريفر DREVER**: بانها التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيكية و العقلية والاجتماعية .(فرج، 2003: ص 213)

تعريف نمط الشخصية: يعرفه ايزنك بانه تجمع ملحوظ اوسمة ملحوظة من السمات او هو نوع من التنظيم اكثر عمومية وشمولا، والسمة جزء مكون من الانماط.(ابوالسل، 2014: ص 624)

اما التعريف الاجرائي لنمط الشخصية هو: مجموع استجابات افراد العينة - الاساتذة - على مقياس انماط الشخصية المكون من بعدى الانبساطية و العصابية لصاحبه كوستا وماكري وعربه للغة العربية الانصاري، وعبد الخالق(2001).

نمط العصابية: حالة انفعالية مسؤولة عن درجة الاستعداد المسبق عند الفرد ومن السمات المميزة لهذا البعد هو العصبية والأرق وتقلب المزاج ومشاعر النقص والأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على المقياس ويشكون من أمراض نفسية والأشخاص الذين يحصلون على درجات متدنية على المقياس هم مستقرون عاطفيا ولديهم مزاج هادئ .

نمط الانبساطية: يشير هذا البعد إلى إن المنبسط شخص اجتماعي يمتاز بالدفء والحميمة ولديه صفة القيادة، ويمتاز بالنشاط والإثارة وتحفيز الأشخاص، إن مسجلي العلامات العالية على المقياس يحبون الناس بصدق ويبنون علاقات حميمة مع الآخرين

أما مسجلو العلامات متدنية على المقياس فهم ليسوا عدائين، ولكن يميلون إلى الانعزال وعدم الانسجام ويفضلون الهدوء .

5- 3- تعريف الاستاذ: ذلك الشخص الذي يملك مؤهلات مهنية وعلمية ويمثل الاساتذة افراد عينة الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

أ/ الدراسات المتعلقة بالذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات:

❖ دراسة المصدر (2007): بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، هدفنا الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من التغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل وبلغ حجم العينة 219 طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بعبدة، وقد تم استخدام مجموعة من المقاييس للحصول على بيانات من أفراد العينة وهي مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس وجهة الضبط ومقياس الخجل، ومقياس تقدير الذات، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية منها اختبار t. test الوزن النسبي وغيرها من الأساليب وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

1/- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

2/- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.

3/- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي من وجهة الضبط والخجل.

4/- وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

❖ دراسة سعداوي (2010) : بعنوان علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ الثانية ثانوي، قامت الباحثة بهذه الدراسة بغية الكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي ونوع استراتيجيات المواجهة المستخدمة لدى أفراد العينة استخدمت مقياس استراتيجيات المواجهة ل بولهان (Poulhan1994) ومقياس الذكاء الانفعالي (SEIS) لشوت (Schutte 1998)، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1/ وجود فروق التلاميذ ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع وذوي الذكاء الانفعالي المنخفض في الدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل وهذا لصالح التلاميذ ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.

2/ وجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ والتلميذات الإناث في الدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال وهذا لصالح الإناث.

3/ عدم وجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث في الدرجة الكلية لاستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل.

4/ وجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث في المرحلة الكلية لاستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال وهذا لصالح الإناث.

❖ دراسة السمامد وني (2011): بعنوان "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم " هدفت إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني للمعلم ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية وكذلك العلاقة بين التوافق المهني للمعلم وجنس المعلم وخبرته وتخصصه الأكاديمي تكونت عينة الدراسة من (360) معلما ومعلمة في المرحلة الثانوية بالمحافظة الغربية، واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث ومقياس التوافق المهني للمعلم من إعداد الباحث أيضا وفيما يلي ابرز نتائج الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني لصالح المعلمين.
- لا توجد فروق بين المعلمين في الذكاء الوجداني تبعا للتخصص الأكاديمي.
- وجود تباين في الذكاء الوجداني وقدراته الفرعية لدى المعلمين وفقا لسنوات الخبرة بالتدريس.
- لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في التوافق المهني.
- للتخصص اثر دال على التوافق المهني للمعلم.
- توجد فروق بين المعلمين في التوافق المهني تبعا لسنوات الخبرة بالتدريس.

❖ **دراسة العميرات (2014) :** عنوان الدراسة "مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القائد لدى مديري المدارس ومديرياتها في الأردن"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقائد لدى مديري مدارس تربية وتربية وادي السير في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانتين الأولى لقياس مستوى الذكاء الانفعالي والثانية لقياس درجة فعالية القائد وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (102) مديرا ومديرة، وقد أشارت النتائج إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس قد جاء بدرجة متوسطة، وكذلك درجة فعالية القائد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a = 0.05$ في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لتفاعل متغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة والخبرة لصالح الذكور من حملة الماجيستر في المدارس الأساسية في مجال التأثير المثالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a = 0.05$ تعزى لمتغير المؤهل العلمي ودرجة تقدير فعالية القائد كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطه بين مستوى الذكاء الانفعالي ودرجة فعالية القائد.

ب/ الدراسات المتعلقة بأنماط الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

❖ دراسة كاظم (2001) بعنوان "القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية" استهدفت البحث معرفة ترتيب القيم النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس والعوامل الخمسة الكبرى لديهم، فضلا عن معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى، لتحقيق ذلك طبق اختبار البورت فيرنون لندري للقيم تعريب هنا (1986) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا وماكري تعريب الأنصاري (1997)، على عينة مكونة من 63 طالبا وطالبة وكشفت النتائج عن قيمي مكون من الدينية والقيم السياسية، والنظرية، والاجتماعية والاقتصادية، وأما العوامل الخمسة فقد كشف التحليل العملي على الحصول على ثلاثة عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير/الانبساط، والطيبة /التفتح والعصابية /الانبساط) وعاملين أحادي القطب (العصابية والطيبة)، أما فيما يتعلق بالهدف الثالث معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى فقد كشفت مصفوفة معاملات الارتباط عن دلالة معامل واحد فقط وهو الارتباط بين القيمة الدينية والعامل الأول (يقظة الضمير /الانبساط).

❖ دراسة الجبر (2012) بعنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تكونت عينة الدراسة من 800 طالب وطالبة (409 ذكور و391 إناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة، لجمع البيانات استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا و ماكري و تعريب الأنصاري (1997)، مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وتوصلت النتائج إلى الدراسات التالية:

- وجود علاقة ارتباط موجبة بين عامل العصابية وبين قلق المستقبل بأبعاده الفرعية في حين كانت العلاقة سلبية مع عوامل الانبساط، الانفتاح على الخبرات، ويقظة الضمير بينما عامل المقبولية توجد علاقة ارتباطيه سالبة لم ترقى لمستوى الدلالة.
- كانت العصابية أعلى لدى الطلبة من الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف، في حين كان الانبساط أعلى لدى طلبة من الأسر ذات المستوى الاقتصادي، المتوسط والمرتفع.
- كانت مستويات القلق المستقبل في المجالين الاجتماعي والاقتصادي أعلى لدى الطلبة الذين كان مستوى تعليم أبائهم وأمهاتهم منخفض (ثانوي فأقل).

ج/ الدراسات المتعلقة بالذكاء الانفعالي وعلاقتها با أنماط لشخصية:

- ❖ دراسة فور نهيم وبيتر ايدس (2003) بعنوان: " الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبا و طالبة من طلبة كلية التربية في جامعة لندن، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية العصابية الانبساطية.
- ❖ دراسة الشواورة (2006) بعنوان: "علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة"، هدفت الدراسة إلى اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره النبهان وكمالي (2003) على البيئة الامارتية ودراسة علاقته بأبعاد الشخصية وفقا لمقياس نيو، تكونت عينة الدراسة من (800) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بعد العصابية والذكاء الانفعالي، وعلاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وأبعاد الشخصية والموافقة ويقظة الضمير.

❖ **دراسة الربيع (2007)** بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الانفعالي والتفكير الناقد وأنماط الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك الأردنية، أشارت النتائج إلى سيادة نمط الشخصية العصابية ووجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والتفكير الناقد وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين جميع مجالات الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية الانبساطية والعصابية.

❖ **دراسة الزعبي (2009)** بعنوان: "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك الأردنية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وللذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة تكونت من (939) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك الأردنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين عوامل الشخصية (الانبساط، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة) وكل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والذكاء الانفعالي ككل، ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين العامل الشخصي العصابية وكل بعد من أبعاد الذكاء والذكاء الانفعالي ككل.

❖ **دراسة بقيعي (2010)** بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحترق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من نمط الشخصية والاحترق النفسي، ومدى هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، تكونت عينة الدراسة من (122) معلما ومعلمة ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس، الأولى يقيس الذكاء الانفعالي والثاني يقيس أنماط الشخصية والثالث يقيس أنماط الاحترق النفسي

أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحتراف النفسي تبعاً متغير الجنس والخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يمكن تحديد مايلي :

- **من حيث العينة:** أجريت جميع الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وكذلك الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية على عينات من الطلبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، باستثناء دراسة السمد ونى (2001) ودراسة بقيعي (2010) خصصت على عينة من المعلمين ودراسة العميرات (2014) على مديري المدارس.
- **من حيث المنهج المستخدم:** يتضح أن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي.
- **من حيث الأدوات المستخدمة :** تبينت من الدراسات السابقة أن عدد كبير من الباحثين قاموا باستخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري وتعريب الأنصاري كما جاء في دراسة كاظم (2001)، دراسة جبر (2012)، دراسة الشواورة (2006) ، دراسة الربيع (2007)، دراسة الزعبي (2009)، دراسة البقيعي (2010). في حين تباينت واختلفت الأدوات المستخدمة في مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسات التي تم عرضها، حيث استخدمت مقاييس معربة كما هو الحال في الدراسة ومقاييس معدة من قبل الباحث كما هو في دراسة السمدونى (2001).
- **من حيث الاهداف:** تباينت اهداف الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، في حين تباينت اهداف الدراسات التي تناولت انماط الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات، في حين اتفقت اهداف الدراسات التي تناولت

الذكاء الانفعالي وعلاقته بانماط الشخصية، كما جاء في دراسة **بقيعي (2010)** دراسة **الزعبي (2009)**، دراسة **الربيع (2007)**.

• **من حيث النتائج:** اكدت نتائج بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية (الانبساطية، العصابية) مثل دراسة **الشوارة (2006)**، دراسة **بقيعي (2010)**، دراسة **العميرات (2014)**، في حين هناك دراسات اشارت الى وجود فروق، واخرى لم تجد، كما تباينت نتائج الدراسات بمسألة الفروق في العديد من المتغيرات التصنيفية مثل (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).

من خلال ما تم عرضه من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة، برزت اهمية الحاجة الى اجراء دراسة منهجية بشأن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية (الانبساطية، العصابية) لدى اساتذة التعليم المتوسط، حيث كانت هناك دراسات مماثلة بحثت نفس العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية. ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة اسئلة الدراسة، وصياغة فروضها، وتحديد اهدافها، كما سوف نستعين بنتائجها في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الزكاء والإنفعالي

تمهيد

أولا - الزكاء

ثانيا - الزكاء الإنفعالي

خلاصة

تمهيد:

لقد شهدت بحوث الذكاء في العقد الأخير من القرن الماضي حركة كبيرة واهتماما بالغاً من قبل العلماء والباحثين، ولقد أكد العديد من هؤلاء الباحثين من خلال هذه البحوث على ذلك القصور النسبي في مقاييس درجات معامل الذكاء (IQ) أو مقاييس المهارات الدراسية.

كما بينت هذه الدراسات معامل الذكاء يسهم فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً للعوامل الأخرى التي تتمثل في مهارات "الذكاء الانفعالي" وقد ولد هذا المصطلح "الذكاء الانفعالي" في الولايات المتحدة الأمريكية في التسعينات، إذ لاحظ الباحثون هناك من خلال أبحاث ودراسات شملت عشرات الألوف من الأشخاص، أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على شهادته، وتحصيله العلمي والتي تعبران عن ذكائه العقلي، وإنما يحتاجان لهذا النوع من الذكاء الذي لازال علماً جديداً ويحتاج لبحث كثير وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

أولا - الذكاء :

1- تعريف الذكاء

يعني الذكاء لغة: حدة الفؤاد وذكاء سرعة الفطنة وقلب ذكي وصبي ذكي إذا كان سريع الفطنة، والذكاء في الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول.

(سعيد، 2008: ص9)

أما فريمان (Freeman.1940) فقد ذكر في الكتاب السنوي للجمعية الوطنية لدراسة التربية الصادرة سنة 1940 أن تعريف الذكاء تنقسم إلى ثلاث أقسام:

تؤكد التعاريف في القسم الأول والثاني على أساس العضوي للذكاء أما القسم الثاني من التعاريف فيؤكد على الناحية الاجتماعية، أما القسم الثالث من التعاريف فيضم التعاريف النفسية السلوكية.

ويرى فريمان أن القسم الأول والثاني من التعاريف ليست بتعاريف ولكنها أراء تحاول بيان أسباب اختلاف الأفراد في الذكاء، وهل تعود هذه الأسباب إلى عوامل عضوية، أو عوامل ثقافية، بينما في القسم الثالث فهي تعريفات تصنف السلوك، وتبين نوع السلوك الذي يختلف الأفراد فيه تعبا لذكائهم لذا يؤكد على ضرورة الابتعاد عن التعاريف العضوية والاجتماعية والتمسك بالتعاريف النفسية والسلوكية للذكاء.

(سعد، 2001: ص86)

وعلى هذا الأساس قمنا بتبني هذا التقسيم أي التعاريف النفسية السلوكية للذكاء والتي من خلالها نوضح تعريفات العلماء في هذا المجال والذي رأينا أنها تنقسم إلى اتجاهات تعاريف تركز على تكيف الفرد مع البيئة، وتعاريف تركز على قدرة الفرد على التعلم، وتعاريف تركز القدرة على التفكير المجرد وهي كالتالي :

- بينيه (Binet) (1905) : "بأنه ميل الفرد لإتباع اتجاه عقلي معين مع قدرته على التكيف للوصول الى هدف ما، وان يكون لدى هذا الفرد القدرة على النقد الذاتي". (شلبي، 2001: ص59)
- شترن (Stern) : " هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة وظروفها الجديدة". (عطوف، 1981: ص453)
- بنتنر (Pintner) : " هو قدرة الفرد على التوافق بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات ". (زكي، 1972: ص534)
- كلفن (colvin) : "هو القدرة على التعلم". (راجح، 1970: ص404)
- وودرور (Woodrow) : "القدرة على التعلم ". (عبد الخالق، 1990: ص312)
- ديريون "هو القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها". (كامل ، 2002 : ص78)
- لويس تورمان (1920) (terman) : " هو القدرة على التفكير المجرد التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام، مجرد من مدلولاتها الحسية ". (ماضي، 1991: ص112)
- سيرمان (Speaman) : "القدرة على تجريد العلاقات والمتعلقات أو بمعنى آخر الاستقراء والاستنباط ". (السيد، 2000 : ص189)
- وكسلر (Wechsler) (1958) : " القدرة الكلية للفرد على العمل الهادئ والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة ". (نشواتي، 1997: ص101)
- ستودارت (Stoddort) : " يعني القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالخصائص التالية : الصعوبة، التعقيد، التجريد، الاقتصاد، التكيف مع الهدف، القيمة الاجتماعية، ظهور السلوك الأصيل، المحافظة على هذه النشاطات حتى تحت ظروف تتطلب تركيز الجهود و مقاومة القوى الانفعالية ". (فلاح، 1989: ص301)

2- النظريات المفسرة للذكاء:

لقد تعددت نظريات الذكاء واختلفت الأطر النظرية لفهم طبيعة القدرات الفعلية وذلك لتشعب وجهات نظر العلماء حول هذا البناء واختلاف مفاهيمهم له، وفيما يلي عرض ابرز هذه النظريات:

▪ نظرية العاملین (سبيرمان) Spearman

جاء (سبيرمان) عام 1904 بدليل رياضي أوضح فيه أن جميع القدرات العقلية قابلة للقياس إنما هي قدرات مناصرة .

ومضى (سبيرمان) في القول (طالما أن نتيجة النقاش الإحصائي من التعقيد بحيث يتعدى تلخيصها هنا) أن درجة وضرب الارتباط الموجود يمكن تفسيره فقط على أساس من الفرضية القائلة أن القدرات العقلية كانت تشترك في عامل عام ،وقد سماها هذا العامل العام "ع" "g" وقد أكد على أن كل قدرة من قدراتنا العقلية تعتمد على "ع" "g" من جهة ومن جهة أخرى تعتمد على عامل ثاني خاص بذاته (الجسماني، 1993: ص190) وهو ما يطلق عليه القدرات النوعية (S) القدرات اللفظية والبصرة والمكانية والإدراكية، والذاكرة وغيرها. (عبد الخالق، 1990: ص321)

▪ نظرية العوامل المتعددة : (ثورنديك Thorndike):

انتقد عالم النفس الأمريكي (ثورنديك Thorndike) نظرية (سبيرمان) في الذكاء ويرى انه لا بد من النظر إلى العمليات العقلية على أنها نتيجة لعمل جهاز عصبي مركب، يؤدي وظيفة على نحو كلي معقد ومتنوع، بحيث يصعب وضعه على انه مجرد امتزاج لمقادير معينة من عامل عام وعدد من العوامل النوعية.

كما يرى ثورانديك أن كل أداء عقلي هو عنصر منفصل مستقل إلى حد ما في بقية العناصر في بعض المظاهر ويقترح تصنيفا ثلاثيا للذكاء كما يلي :

أولاً: الذكاء المجرد (Abstract): وهو القدرة على فهم (معالجة) الألفاظ والمعاني والرموز والأرقام.

ثانياً: الذكاء الميكانيكي (Mechanical): وهو القدرة العملية الأداة على معالجة الأشياء الحسية كما تجدون المهارات اليدوية الميكانيكية.

ثالثاً: الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على فهم الناس ومعاملتهم والتفاعل معهم بكفاءة ومعظم الاختبارات المؤلفة من نوع الأول، على حين اغفل النوعان الأخيران، ولتطبيق أفكاره وضع اختباره الشهير CAVD والمنشور عام 1926 والذي يقيس الذكاء الانفعالي المجرد، ويتكون من تكلمة الجمل الاستدلال الحسابي، المفردات، إتباع التعليمات.

وقد أكد التحليل العاملي صدق التصنيف الثلاثي الذي وضعه "ثورانديك" لأنواع النشاط العقلي الذي يبرر فيه السلوك الذكي.

(عبد الخالق ، دوايدر، 1999: ص 263)

▪ نظرية العوامل الطائفية:

نظرية ثرستون القدرات العقلية الأساسية عدة وليست واحدة استنتج العالم الأمريكي لويس ثرستون (Louis Thurston) في عام 1938، أن سبيرمان كان مخطئاً في نظريته، وأن أول محور (Core) لذكاء لا يكمن في عامل واحد، بل في سبع قدرات عقلية أولية وهي كالتالي :

الاستيعاب اللفظي، الطلاقة اللفظية ، الاستدلال الاستقرائي ، التصور المكاني

(الفراغي) الأعداد ، الذاكرة ، السرعة الإدراكية. (نوفل، 2007: ص 46)

▪ نظرية التنظيم الهرمي : (فرنون Vernon):

نظرا لتعدد القدرات العقلية فقد ظهرت نظريات جديدة تسعى لتنظيم العلاقات بين هذه القدرات ومن هذه النظريات:

- نظرية التنظيم الهرمي للقدرات العقلية سيرل بيرت (C.Burt) و (فليب فرنون) (P.Vernon)، ثم بعد ذلك نظرة جديدة للتكوين العقلي لـ: (جيفورد) وفيما يلي سيتم تناول احد هذه النماذج وهو نموذج (فرنون).

يضع (فرنون) في نموذجه العامل العام في قمة التنظيم الهرمي ثم تليه مجموعتان من العوامل الطائفية وهي:

1- مجموعة خاصة بالقدرات التعليمية وتدعى بالعامل اللفظي - التعليمي وتنقسم إلى عوامل فرعية خاصة بالنواحي اللفظية والعديدية وغيرها.

2- مجموعة خاصة بالقدرات العلمية الميكانيكية (العامل العلمي الميكانيكي) وتنقسم إلى المعلومات الميكانيكية، والعامل المكاني وعامل السرعة اليدوية .

(عبد الحفيظ، 1993: ص41)

▪ نظرية الذكاء السائل والمتبلور (كاتل Cattell):

وهو يعتمد فيها نمطين من الذكاء وهما:

- النمط الأول هو الذكاء السائل (أو الملون) : ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية

غير اللفظية مثل القدرة على التصنيف Fluid أما Crystallized نمط الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعديدية.

- النمط الثاني هو الذكاء المتبلور (المحدد): فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر

بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعديدية وبعض الأدوات والمهارات الحركية. (رشاد، 2010: ص34)

3- الذكاءات المتعددة :

لقد قام العالم جاردنر Gardner سنة 1983 بتصنيف الذكاء إلى عشرة أنواع وهي تتمثل فيما يلي :

النوع الأول: الذكاء اللغوي: ويتمثل في حساسية الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والاعلاميين والمفكرين.

النوع الثاني: الذكاء المنطقي الرياضي: ويتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية وإتقان المهارات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى.

النوع الثالث: الذكاء الموسيقي: يتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى العازفين والملحنين والمطربين.

النوع الرابع: الذكاء المكاني: ويتمثل في القدرة على إدراك المكان والمواقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين.

النوع الخامس: الذكاء الحركي أو الجسمي: ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين.

النوع السادس: الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات

الاجتماعية وتكوين الصدقات إضافة إلى القدرة على التعرف على لرغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين .

النوع السابع: الذكاء الشخصي: ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها.

النوع الثامن: الذكاء الروحي : وهو يربط بقوة الاعتقاد والإيمان وتأثيرها على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

النوع التاسع: الذكاء الطبيعي : ويتضمن القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات. (الزغلول، 2004: ص263-264)

النوع العاشر: الذكاء الوجداني: هو القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين للإحساس بهم وتحفيز ذاته ليضع قرارات ذكية .

(السمادونى، 2007: ص17)

4 - علاقة الذكاء بالانفعال:

لقد كانت النظرة السائدة لدى العديد من الباحثين لفترة طويلة من الزمن أن الذكاء يقتصر على المجال المعرفي والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كال تفكير المجرد والاستدلال والحكم والذاكرة ، غير أن هذه النظرة أثارت بعض علماء النفس خوفا من سيطرة الجوانب المعرفية في علم النفس على حساب الجانب الوجداني في الشخصية ، مما يؤدي إلى الاختلال في النظرة إلى الفرد باعتباره كائنا يجمع بين الوجدان والتفكير .

فقد كان ينظر قديما إلى الانفعالات نظرة سلبية ، على أنها تمثل عائقا أمام التفكير ويجب مقاومتها والحد منها لينمو تفكير الفرد وذكاءه ، وكن هذه النظرة قد تغيرت حديثا وأصبح ينظر إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد خلال الانفعالات نجد أن انتباهنا وإدراكنا في حالة استشارة تامة ، كما أن الانفعالات توجه عمليات استقبال وتدفق المعلومات إلى النظام المعرفي للفرد بل وتوجيه تفكيره وعلى هذا تعتبر قوة دافعية وإيجابية يمكنها إثارة وتوجيه سلوك الفرد.

هذا يعني أن النظرة الحديثة للجانب الانفعالي تعرف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه عملية غير منفصلة عن التفكير، بل أن الانفعال والتفكير عمليتان متفاعلتان ومتداخلتان ولا يمكن فصلها .(السيد،2007: ص171)

فالتفكير بدون انفعال يصبح عميقا والانفعال دون تفكير يصبح أعمى، وان الذكاء المعرفي وحده لا يضمن تحقيق النجاح للفرد في مجالات الحياة المختلفة وإنما يحتاج الفرد إلى المزيج من القدرات الفعلية والمهارات الانفعالية حيث يؤدي هذا المزيج إلى تحقيق النجاح نومن هنا ظهر مصطلح الذكاء الانفعالي.

ومما يدعم النظرة التكاملية بين الذكاء والانفعال والتي ساهمت في ظهور الذكاء الانفعالي مما قدمه بيزان (Buzan, 1980) في نموذجه الذي يوضح فيه العلاقة بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي بالتفاعل مع وظائف نصفي المخ الأيمن والأيسر وهي كالتالي:

- الجانب العقلي /المخ الأيسر: هو المسؤول عن التفكير المنطقي وتحليل الحقائق والعمليات العددية.
- الجانب العقلي/المخ الأيمن: البعد التخيلي للمفاهيم .
- الجانب الانفعالي /المخ الأيسر : التخطيط، تنظيم الحقائق، فحص التفاصيل .
- الجانب الانفعالي /المخ الأيمن : السلوك الاستجابي، إدارة الانفعالات ، إدراك انفعالات الآخرين. (السيد، 2007: ص171)

وبناء على ذلك فان الذكاء الانفعالي يتكون من نظامين : النظام المعرفي والنظام الانفعالي حيث يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات في حين يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية. (المصدر، 2007: ص589)

وتتميز سامية الأنصاري (2009) بين الانفعال والوجدان حيث ترى الانفعال هو التعبير (المظهر) الداخلي للوجدان والوجدان هو التعبير (المظهر) الخارجي للانفعال وان الوجدان اعم بين الانفعال حيث يتضمن الانفعالات والميول والأمزجة.

وفي نفس الصدد يرى كل من سلامة عبد العظيم حسين وطه عبد العظيم حسين (2006) أن كلمة وجدان مفهوم شامل يشير إلى المزاج والانفعال والعاطفة.

ثانيا - الذكاء الإنفعالي:

1 - نشأة وتطور مفهوم الذكاء الانفعالي:

على الرغم من أن مفهوم الذكاء الانفعالي يعد مفهوما جديدا اهتم بدراسته الباحثون في الآونة الأخيرة ، إذا يرجع للعالم النفسي **دانيال جولمان** الفضل الأكبر في أبحاثه ومقالاته في هذا الموضوع ، وأهمها كتابة الذكاء العاطفي الذي نشر عام 1995 ، إلا أن جذور هذا المفهوم وجدت من قبل في مفهوم الذكاء الاجتماعي كما عرفه **ثورنديك (Thorndike)** باعتباره القدرة على فهم وإدارة الآخرين ، والأداء الماهر في العلاقات الإنسانية عند تناوله للذكاء واستخدامه. (محمود ومطر، 2002)

ويشير كل من **كانتور و كهلستروم (1987) (Contor & Kihlstrom)** إلى أن الذكاء الاجتماعي هو امتلاك المعرفة بالمعايير الاجتماعية، وامتلاك القدرة على الانسجام مع الآخرين.

وفي عام 1934 وضع **ويكسلر (David Wechsler)** تعريفا للذكاء على انه المقدرة الكلية أو الشاملة للشخص لكي يؤدي غرض معين، ويفكر بعقلانية ويتعامل بفعالية مع عناصر البيئة المحيطة ، وأشار إلى أهمية القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة.

أما في سنة 1973 فقد عرض **أبو حطب** لأول مرة نموذج المعرفة المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية والذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء في ثلاث فئات هي: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني. (بن جامع، 2010: ص35).

وفي مطلع الثمانينات جاءت جهود **غاردر** في نظريته الذكاء المتعدد لتعيد إلى موضوع الذكاء أهميته، فقد قسم **غاردر** الذكاء إلى عدة أبعاد هي: اللغوي، المكاني

المنطقي، الحركي، الجسمي الموسيقي، الشخصي، البين الشخصي، الذكاء الاجتماعي، وقد عرف الذكاء البين شخصي على انه القدرة على التمييز والاستجابة على نحو مناسب للحالات الانفعالية المزاجية للآخرين والذكاء الشخصي على انه مدى إحساس الشخص بمشاعره والقدرة على التمييز بين انفعالاته ومعرفة نواحي قوته وضعفه .

(الشواورة، 2006: ص06)

وقد ساهمت كل المساعي في ظهور مصطلح "الذكاء الانفعالي" حيث كانت أول الاستخدامات الأكاديمية لهذا المصطلح سنة (1985) حين ورد في عنوان الأطروحة دكتورة في الولايات المتحدة مقدمة من طرف (Payne Wayen Leon)

إلا أن أول استخدام فعلي للمصطلح كان من قبل الباحثين (جون ماير) (John Mayer) (من جامعة Hampshire) و(بيتر سولوفاي) (Peter Solovery) (من جامعة yalo) سنة (1990)، وقد صاغا تعريفهما الأول للذكاء الانفعالي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والتميز بينهما واستخدام المعرفة في توجيه تفكيرنا وأفعالنا وحسب (ماير) و(سا لوفي) فالذكاء الانفعالي يجمع ما بين الذكاء الشخصي الداخلي والذكاء في العلاقات مع الأشخاص التي قدمها جاردر في نظرية الذكاءات المتعددة . (سعداوي، 2009، ص36)

وفي عام 1995 قدم (جومان Golmon) أفضل ما كتب عن الذكاء الانفعالي في كتابه الشهير الذكاء الانفعالي، والذي تناول فيه ما اسماء (بالعقل الانفعالي)، وبطبيعة الذكاء الانفعالي والمجالات التي له دور فيها، ودوره في براعة الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية قياسا بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز دوره في حياة الفرد التعليمية .

وفي عام 1997 قسم (ماير وجيهير) الذكاء إلى ثلاثة أنواع: ذكاء المعرفي، ذكاء انفعالي، ذكاء دافعي، وتؤكد أبحاث (ماير) أن المزاج الشخصي عموما يؤثر في تفكير الأفراد.

2- تعريف الذكاء الانفعالي :

يطلق على الذكاء الانفعالي أيضا الذكاء الوجداني، والذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر، ويعرفه ماير وسولفاي بأنه " مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم ودارة الانفعالات ".

يعرف جولمان (2000) الانفعال بأنه التعبير عن الشعور، وما يميزه من أفكار أو حالات نفسية أو بيولوجية ، وكذلك ما يصحبه من نوازع نحو الفعل، وهناك مئات من الانفعالات اكبر بكثير مما لدى الشخصية من ألفاظ للتعبير عنها، ويرى جولمان أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على التعرف على مشاعر الفرد ذاته ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاته ودارة انفعالاته وعلاقته مع الآخرين بشكل فعال.

وأشار جاردنر في نظرية الذكاء المتعدد إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من نوعين

هما:

- **الذكاء الشخصي الداخلي:** وهو قدرة الفرد على فهمه لمشاعره والتحكم فيها.
- **النوع الثاني هو الذكاء الشخصي الخارجي:** وهو القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتكوين علاقات وارتباطات ايجابية معهم . (الشواورة، 2006: ص07).

ويقدم جولمان مجموعة من المهارات الانفعالات والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي، وأن انخفاض تلك المهارات ليس من صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني. (معمرية، 2007، ص 23)

ومن التعريفات المقدمة في إطار الدراسات العربية نجد تعريف (فارون السيد عثمان) حيث يرى الذكاء الانفعالي هو: " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات

والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم والدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة ". (عبدة، عثمان: 2000 ، ص256)

ويعرفه باروان (Baron) بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة.

وعرفه ديولكس وهيكس (Dulewicz,Higgs,) المشار إليهما في (الدرديو) بأنه : "معرفة الفرد مشاعره وكيفية توظيفها من اجل تحسن الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم ".(سعيد،2008: ص12)

في حين يعرف زي وشاكيل الذكاء الوجداني بأنه : "مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته ، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات".

(Zee,Chakel,2002 ,p104)

ويعرف أيضا بأنه : " قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين ، والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به." (العلوان ،2011: ص131)

لقد تم إعطاء مجموعة من التعاريف لمجموعة مختلفة من العلماء والباحثين حول الذكاء الانفعالي، موضحين دوره الفعال في مختلف مجالات الحياة، وكذلك هناك من قسمه إلى نوعين هما ذكاء شخصي داخلي والأخر ذكاء شخصي خارجي، والبعض

الأخر يرى بأنه مجموعة المهارات المنتظمة والتي تخص جانباً من جوانب الشخصية في حين يقول بعضهم " بأنه قدرة معرفية تساهم في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات من خلال إعطاء هذه المفاهيم والتعريف المختلفة يمكن القول بان الذكاء الانفعالي هو مهارة التعرف على الانفعالات والمشاعر الذاتية من خلال الحالة الجسمية والأفكار وكذلك التعرف على انفعالات الآخرين، ومشاعرهم ومحاولة التواصل معهم بطريقة مرنة وإيجابية، حتى تعين الأفراد على النجاح في مختلف المستويات الاجتماعية والشخصية والمهنية.

3 - الأساس العصبي للذكاء الانفعالي :

تشير الدراسات إلى المنظومة الانفعالية منظومة مركبة، وشديدة الانتشار، كما أنها شديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد المعالم للشخصية في وقت مبكر.

إن عدد الألياف العصبية التي تتجه من المراكز الانفعالية للمخ إلى المراكز المنطقية تفوق تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس لذلك فالانفعالات (الوجدان) لها تأثير على السلوك يفوق تأثير العمليات المنطقية. (عباس الخفاف، 2014: ص 87)

لقد بينت العلوم العصبية إن مركز التفكير في المخ يختلف عن مركز الانفعال فبينما يقع مركز التفكير على القشرة المخية أو اللحاء (Neocortex)، ويضم قدرات التفكير والإدراك والذاكرة الحيوية، فإن مركز الانفعال يقع في المناطق القاعدية من المخ أو الجهاز العصبي الطرفي (Limbic System)، ويضم هذا الجهاز اللوزة (Amigadalo) هي اسم يطلق على النواة اللوزية التي تتكون من مجموعة من الخلايا العصبية الموجودة في السطح الداخلي للفص الصدغي، ولها علاقة وطيدة بالانفعال ونوعه وشدته، وتعد البناء الأساسي المسؤول عن تجهيز ومعالجة الجانب الانفعالي من السلوك والذاكرة، والمهاد (Thalamus) هو مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد

للدماغ وهو الذي يسمح له بإرسال إشارة سريعة أو تقرير سريع واقعي ولكن محدود عند وجود خطر أو تهديد، وهذه الآلية مسؤولة عن الانفجار الانفعالي في مواقف الحياة .

ويتصل مركز التفكير بمركز الانفعال عن طريق جملة من الخلايا العصبية حيث تتولى الببتيدات (**Piptides**) نقل المعلومات الانفعالية بين الأجهزة العصبية المختلفة.

أدت البحوث في علم الأعصاب إلى التأسيس لوجود مجموعة من القدرات الانفعالية التي تكون شكلا من الذكاء مستقلا عن الذكاء العام أو المعرفي ومن بينها القدرة على إدارة الانفعالات يعتبر **لودو (J.Ledoux 1996)** أول من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في إدارة الانفعالات، حيث فسرت بحوثه كيف تتحكم اللوزة ردود أفعالنا حتى قبل أن يتخذ الدماغ المفكر قرارا، ويتبين ذلك من خلال اكتشافه لمسار الاستجابة الانفعالية داخل للمخ، فقد أوضحت بحوثه أن الإشارات الحسية القادمة من الحواس تسيير أولا في المخ متجهة إلى المهاد (التالاموس) ثم تتجه عبر اتصال منفرد إلى اللوزة بينما تخرج إشارة ثانية من التلاموس لتستقر في القشرة المخية أي العقل المفكر ، وهذا التفرع يسمح للوزة أن تكون هي البادئة بالاستجابة قبل استجابة القشرة المخية التي تفكر مليا في المعلومات التي تصلها عبر مستويات متعددة لدوائر المخ العصبية قبل أن تدركها تماما ، وقد يحث التناغم بين الانفعال والتفكير من خلال قنوات الاتصال بين اللوزة والتراكيب الطرفية المتصلة بها وبين القشرة المخية ، وهذه المسارات هي محور المعارك والاتفاقات بين ما هو عقلي وما هو وجداني ، فتكمن القدرات المتعلقة بالذكاء الانفعالي في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية.(بن جامع، 2010: ص42)

كما أشارت الدلائل العصبية إلى علاقة الأجهزة العصبية الطرفية بالقدرة على إدراك الانفعالات ، وفسرت في حالات متعددة تغير واضطراب هذه القدرة الانفعالية بتعرض مراكز الانفعال في الدماغ إلى أضرار، فبينت العدد من الدراسات التي أجريت على أشخاص يعانون من أضرار على مستوى اللوزة أن هذه الأخيرة ضرورية كذلك للقدرة

على الحكم على الأشخاص انك انو محل ثقة أم لا ، وان هناك علاقة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على تعابير الوجه الانفعالية كالخوف والغضب الاشمئزاز، ويودي هذا التلف أيضا إلى تدهور قدرة الفرد على تقييم المواقف ، إضافة إلى ارتباطه بأعراض مرض الفصام والاكتئاب والهلاوس والقلق ولأعراض الصدمية ويظهر العجز بصورة أوضح في التفاعل الاجتماعي .(بن جامع،2010: ص44)

ولنتأمل أيضا دور الانفعالات حتى في أكثر قراراتنا عقلانية ،فقد قام الدكتور "انتونيو دماسيو" (Dt.Antonio Damasion) أستاذ المخ والأعصاب في كلية طب جامعة ايو (Iowa) بإجراء دراسات دقيقة عن الأضرار التي تحدث للمرضى نتيجة لحدوث تلف في الدائرة العصبية للنتوء في مقدم الفص الأمامي للمخ ، فكتشف خلالها مريحا في القرارات التي يتخذها هؤلاء المرضى وعلى الرغم من سلامة ذكائهم ليتورطون في اختبارات مفعجة في مجال الأعمال ، وفي حياتهم الخاصة ، كما يحدث لهم أن تتنابهم الهواجس والقلق بصورة لا حدود لها حول ابسط القرارات مثل تحديد موعد مثلا.

هكذا بين الدكتور « دماسيو » كيف أصبحت قرارات هؤلاء المرضى سيئة للغاية بعد أن فقدوا المدخل أو البوابة التي يمر فيها تعلم الإنسان للانفعالات أو نقطة الالتقاء بين التفكير والعاطفة والمتمثل في الدائرة العصبية ل (في مقدم الفص الأمامي للمخ والتي تمثل المخزن الذي يحتفظ فيه الإنسان بخبراته التي يكتسبها عما يفضله وعما يرفضه خلال حياته).

■ مسؤولية النصفين الكرويين عن الذكاء :

من خلال البحوث في مجال علم النفس الفسيولوجي ، وجد أن الأجزاء الأمامية للمخ هي التي تتحكم في استجاباتنا الوجدانية ، ولا يذهب إلى القدر البسيط من تلك الاستجابات في المسارات عبر المهاد (Thalamus) والذاكرة الوجدانية واللوزة إلى

القشرة الجديدة ومراكزها لاتستعابها وفهم مغزاها وتقوم الفصوص الأمامية بالمخ بالتنسيق المعلومات والاستجابات بوصفها مركز تخطيط وتنظيم للأفعال الموجهة لهدف ما، بما فيها الأفعال الانفعالية وفي القشرة المخية الجديدة تسجل مجموعة من الدوائر العصبية والتي بدورها تحلل المعلومات وتتفهمها وهذا الترتيب يبصرنا بالاستجابة الانفعالية (الوجدانية).

ومن حيث الوظيفة فان الفص الأمامي الأيسر يعتبر مفتاح السيطرة الرئيسي على الانفعالات غير السارة (كالحزن)، أما عن الفصوص الأمامية اليمنى فهي مفتاح المشاعر السلبية (كالخوف، والعدوان).

وعلى ذلك فان المخ الوجداني منفصل تماما عن القشرة المخية فمن حيث القياس فان كفاءة القشرة المخية تتحدد من خلال معامل الذكاء (IQ) أما المخ الوجداني فتحدد كفاءته من خلال الانفعالات السارة على حد سواء .

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن أي تلف في المنطقة اليمنى من فصوص المخ الأمامية تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الفهم والتعبير عن الرسالة الانفعالية سواء من خلال نبرة الصوت أو التلميحات، بالرغم من وجود القدرة على فهم الكلمات جيدا ، ومن ثم تصبح الكلمة التي تعترض بأكثر من نبرة صوتية لها المعنى نفسه .

ويمكننا أن نستنتج من العرض السابق مسارات الاستجابة الانفعالية والاستجابة المنطقية الواعية على النحو التالي :

▪ الفروق بين المخ الوجداني والمخ المنطقي :

من حيث السرعة والدقة ونظرتها للأشياء : فقد ظهر مؤخر نموذج علمي للمخ الوجداني يوضح كيف أن كثيرا من أفعالنا ذات دافعية وجدانية ، وكيف أننا عقلايون في لحظة وانفعاليون في لحظة أخرى ، وكيف أن الانفعالات لها مبرر ومنطق.

فقد قدم ايكمان (Ekman) وسيمور (Seymour) أفضل أدوات قياس المخ الوجداني من خلال تقديم قائمة أساسية للخصائص التي تميز الوجدانات عن الحياة العقلية الأخرى فأشار إلى المخ الوجداني أسرع بكثير من المخ المنطقي ، ولكن ليس بنفس سرعة المخ الوجداني .

ويلاحظ أن المخ المنطقي يستغرق دقيقة أو اثنين أطول مما يستغرقه المخ الوجداني في تسجيل المعلومات والاستجابة لها، فإذا كان المخ الوجداني قادرا على أن يقرر نوعا من مشاعرنا ، فان المخ المنطقي يعجز عن ذلك ويمكنه أن يتحكم في مسلك ردود الأفعال ومنطق المخ الوجداني في تحديد نوع المشاعر هو المنطقي ارتباطي (Associative) حيث يأخذ العناصر التي ترمز إلى الحقيقة أو تستشير الذاكرة الوجدانية لتصبح أشبه بهذه الحقيقة ، ويعرض الشكل التالي العلاقة التكاملية بين الجانب العقلي المنطقي والجانب الانفعالي.

الجدول رقم (1) يوضح العلاقة التكاملية بين الجانب العقلي والجانب المنطقي والجانب

الانفعالي.

الجانب الأيسر للمخ	التفكير المنطقي تحليل الحقائق العمليات العددية	البعد التخيلي للمفاهيم	الجانب الأيمن للمخ
	التخطيط، تنظيم الحقائق فحص التفاصيل	السلوك الاستجابي الإرادة الانفعالات ، إدراك انفعالات الآخرين	

▪ الجانب الوجداني الانفعالي:

ولعل ابرز مظهر لهذه العلاقة التكاملية بين العقل والانفعال هو الذكاء الوجداني والذي يعبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة الأبعاد. (رشاد، 2009: ص36).

4 - أبعاد الذكاء الانفعالي:

اتفقت الأبحاث والدراسات السابقة على أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في مفهوم والدلالة فقد ذكر ماير وسالوفي أن الذكاء يتكون من أربعة أبعاد هي :

- 1- إدراك الانفعالات : ويعني القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجود والتصميمات والموسيقى .
- 2- قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات .
- 3- فهم الانفعالات: ويعني التصرف بناء الانفعالات والتفكير المنطقي.
- 4- تنظيم الانفعالات: أي إدارة وتوجيه الانفعالات.

(Mayer, Soloey ,1990:p733)

- في حين قسم جولمان (Golman) الذكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد :

- 1- الوعي بالذات (Self A): ويتضمن هذا القسم معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء في حياته الانفعالية ، والوعي بان الذات عنصر مؤثر في مشاعرنا، حيث أن الفرد الغاضب عندما يدرك أن ما يشعر به هو الغضب ، فهذا يتيح له فرصة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور، والتخلص من قبضة هذا الغضب.
- 2- إدارة الانفعالات (Managin Emotions): ويعني هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها ، أي يشعر بأنه سيد نفسه، وهذا دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات).
- 3- دافعية الذات (حقر الذات) (Self- Motivation): بمعنى أن الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجابا وسلبا ، لان حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام.

4- التعاطف أو التفهم العطوف (Empathy) : ويقصد به معرفة ودراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين .

5- المهارات الاجتماعية (Social Skills): ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم. (عبد العظيم، 2008: ص597)

وقسم باراون (Baron, 1996) الذكاء الانفعالي إلى ستة أبعاد هي : البعد الشخصي، بعد تكوين العلاقات مع الآخرين ، التحكم في الضغوط ، المزاج العام الانطباع الانفعالي.

ويرى سولواي وكاتريت (Solloway, Cartight) أن للذكاء الانفعالي أربعة أبعاد هي : الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة، العلاقات، إدارة الذات .

ويرى صبحي الكافوري أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي هي: الوعي بالذات التحكم في الانفعالات ، المهارات الاجتماعية ، دافعية الذات ، التعاطف.

- وقسمت سامية صابر ابعاد الذكاء الانفعالي إلى بعدين رئيسيين هما:

1-أبعاد تتعلق بالذات وتتضمن :

- البعد الأول: الوعي بالذات.

- البعد الثاني: تنظيم الذات، إدارة الانفعالات ، التحكم في الانفعالات .

- البعد الثالث :الدافعية، تحفيز الذات.

2- أبعاد تتعلق بالآخرين وتتضمن:

- البعد الرابع الامبثائية/ التعاطف.
- البعد الخامس: المهارات الاجتماعية (إدارة ، وتطوير انفعالات الآخرين).

ومما سبق يتضح للباحث إن هناك أبعادا متفق عليها بين الباحثين هي : الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، المهارات الاجتماعية ، دافعية الذات، التعاطف .

5 - النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي :

تنوعت اتجاهات الباحثين في تحديد مفهوم ومهارات وأبعاد الذكاء الانفعالي ضمن نماذج متنوعة، ومن خلال الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي يمكن استخلاص النماذج الآتية في الذكاء الانفعالي :

أ - نموذج جولمان للذكاء الانفعالي:

- ويحدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج الانفعالي الآتي:

- **المعرفة الانفعالية** : وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ، ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي .
- **إدارة الانفعالات** : وتشتمل على القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية .

- تحفيز الذات أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد ، وان يكون للفرد مصدر الدافعية لذاته.
 - إدراك انفعالات الآخرين : وتتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين وتبني هذه القدرة على المقدرة على أساس الوعي بالانفعالات وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.
 - إدارة العلاقات الاجتماعية : وهذا مجال يتطلب الكفاية الاجتماعية ويتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين وضبطها ، ويعتبر هذا البعد متطلبا هاما في القيادات العليا والأعمال التي تتطلب اتصالات مع المجتمع بشكل مكثف.
- (عباس الخفاف، 2014: ص14)

ب - نموذج بارون Baron

يشير بارون (Baron) إلى الذكاء الانفعالي على انه يتكون من نظرية متعددة العوامل غير المعرفية والمهارات الانفعالية والاجتماعية المترابطة معا والتي تساعد الفرد على إدارة انفعالاته ومواجهة ضغوط الحياة والتعامل معها بايجابية ، وتشمل مكونات الذكاء الانفعالي عند بارون المرونة والقدرة على إدراك الواقع ، والقدرة على حل المشكلات ، والقدرة على تحمل الضغوط والتحكم في الاندفاع أما الحالة العامة للفرد فتشمل السعادة والتفاؤل.

ويتكون نموذج الذكاء الانفعالي عند بارون (1997) من مدخلين مختلفين احدهما منظومي والأخر طوبوغرافي اقتراحهما من خلال قائمة نسبة الذكاء الانفعالي :

• المدخل المنظومي: يتضمن عدد من العوامل المتشابهة المنتظمة منطقيا معا داخل مجموعة واحدة وذلك على النحو التالي :

أ- المكونات الشخصية (الذكاء الشخصي): ويشمل الوعي بالذات تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية .

ب- المكونات الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي): ويضم التفهم، العلاقات الاجتماعية.

ج- نموذج ماير وكارسو وسالوفي :

حدد ماير وكارسو وسالوفي النموذج التالي للذكاء الانفعالي ويتكون من مجموعة من القدرات الرئيسية التي تم تصنيفها إلى أربعة حالات وهي :

- القدرة على الوعي الانفعالي:

وتتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس .

- القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها:

وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات إلى أجزاء وفهم الانفعالات وكذلك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية.

- القدرة على إدارة الانفعالات :

وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وضبط للمشاعر السلبية وتغيير الحالة المزاجية . (عباس الخفاف، 2014 : ص 15)

6 - قياس الذكاء الانفعالي

- يمكن تقسيم مناهج قياس الذكاء الانفعالي إلى منهجين مختلفين :
- **منهج التقرير الذاتي** : ويضم المقاييس التي تقيس الذكاء الانفعالي كخليط من سمات الشخصية والقدرات العقلية والكفاءات والعوامل المزاجية .
- **منهج الأداء العقلي** : ويضم المقاييس التي تقيس الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية وهناك من يضيف طريقة أخرى هي طريقة تقدير الملاحظ (Informant).

ونستعرض فيما يلي هذه النماذج أو الطرق وبعض الأمثلة منها في الآتي :

أ- مقياس التقدير الذاتي (Self-report Measures):

- تعتمد هذه المقاييس على مدى فهم الفرد لذاته ومن امثلة هذه المقاييس :
- القائمة المرجعية لنسبة الذكاء الانفعالي (Emotional Quotient Inventory):

قام روفين بارون **Reuven Baron** بإعداد هذا القياس منذ سنة (1983) وقد نشره أخيرا سنة 1997 وتمت مراجعته من قبل معهد القياس النفسي سنة (1999) وتم أيضا إدراجه في الكتاب السنوي الرابع عشر للقياس النفسي (2001).

يعد هذا المقياس أول مقياس علمي عالمي منشور لقياس الذكاء الانفعالي ، وقد ترجم هذا المقياس إلى (22) لغة ، واعد بارون (**Baron**) أيضا صيغة خاصة بالأطفال والشباب (الأطفال من 06 سنوات إلى 12 سنة والمراهقين من (13) سنة إلى (17) سنة وتدعى **Emotional Quotient Inventory Youth (Eq-i.yv)** .
Version

ويتكون المقياس من 133 بند ويستخدم سلم ليكرت لخمس 05 درجات للإجابة ويتطلب تقريبا 40 دقيقة من الوقت ، كما يقدم المقياس درجة كلية ودرجات على العوامل الخمسة المكونة له والتي تنقسم إلى 15 مقياس فرعي. (سعداوي، 2009: ص 49)

ب- مقياس الأداء أو القدرة (Ability-Based Measures):

ومن أمثلة هذه المقاييس:

- مقياس الذكاء الانفعالي ذو العوامل المتعددة (The Multifactor Emotional Intelligence scale):

يعد مقياس الذكاء الانفعالي ذو العوامل المتعددة (MEIS) أول اختبار للذكاء الانفعالي مرتكز على مفهوم القدرة ، وقد صمم من طرف ماير و سالوفي في أوساط التسعينات .

- طريقة تقديم الملاحظ (Informant):

وهي طريقة لقياس الكفاءات الانفعالية . (سعداوي، 2009: ص 49 ص 45)

أما بمدخل السمات الشخصية فيتم قياس الذكاء الانفعالي بواسطة مفردات اختبار الشخصية وفي هذا الإطار اعد بارون (Bar-on) أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي عبارة مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات اختبار الشخصية سميت جرد النسبة الانفعالية (Emotional Quotient Inventory EQI) .

وهو يعتبر أداة لقياس الذكاء كفاءة السلوك من الناحية الانفعالية (EQ) وكذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار إليها بنموذج بارون

كما صممت عدة أدوات أخرى لقياس الذكاء الانفعالي والمهارات الانفعالية التي يشملها اعتمادا على نظرية غولمان، ومنها مقياس جرد المهارات الانفعالية (Emotional Competence Inventory ECI1994).

ومقياس استبيان وصف العمل من ناحية الذكاء الانفعالي (WPQie2000) (بن جامع، 2010 : ص72).

خلاصة:

وأخيرا يجب أن نشير إلى أن الذكاء الانفعالي صلات كثيرة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدراكنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين.

فالذكاء الانفعالي يتعلق بالتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في الدراسة أو مركز العمل وفي الحياة بشكل عام، وهو يشمل حدسا وبديهية ومميزات وحماس وطموح يتميز به الفرد، ومهارات في إدارة العلاقات مع الآخرين وتكوين الصلات والعلاقات.

الفصل الثالث

أنماط الشخصية

تمهيد

- 1- تطور مفهوم الشخصية
 - 2- تعريف الشخصية
 - 3- محددات الشخصية
 - 4- النظريات المفسرة للشخصية
 - 5- أنماط الشخصية
 - 6- طرق قياس الشخصية
 - 7- الشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث، حيث اهتم كثيرا من علماء النفس بدراستها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم، وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيرا للجدل ويكتفه الغموض، بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشمل عليها، العوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعا لاختلاف منطلقاتهم النظرية، مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية، كما تختلف وجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أية شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كاتل" ستة عشر عاملا اعتبر سمات، وعند ايزنك ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج جولد بيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط. (جبر، 2012: ص 10)

1- تطور مفهوم الشخصية :

تشبه كلمة "Presonalit" في الانجليزية "Presonalite" في الفرنسية
 "Personlichkeit" في الألمانية إلى حد كبير كلمة Presonalitas في اللغة اللاتينية
 التي كانت متداولة في العصور الوسطى، والأصل في هذه الكلمة يعود إلى اللاتينية
 القديمة حيث كانت كلمة **Persona** هي الوحيدة المتداولة لتدل على " القناع المسرحي
 " الذي استخدمه الممثلون في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد
 المسيح بنحو مئة عام.

وقد أشار **جيفورد Guilford** (1959) إلى أن الممثل اليوناني كان يضع قناعاً
 على وجهه يدعى "بيرسوننا" يتحدث من خلاله ليضفي طبيعة الدور على نفسه ويكون
 من الصعب التعرف على الشخصيات التي تقوم بهذا الدور، فالشخصية ينظر إليها من
 خلال الانطباعات التي يعطيها القناع.

يشير **سيرون Ciceron** انه وحسب **البورت Allport** (1937) يمكن تمييز
 أربعة معاني على الأقل لمصطلح « Personna »:

أ- نظرة الآخرين لنا (إنما هي نظرة لا تعكس حقيقة شخصيتنا).

ب- الدور الذي يؤديه شخص معين (مثلا الفيلسوف) في الحياة.

ج- الجمع بين خصائص الشخصية والتي تجعل الفرد قادراً على تأدية عمله.

د- الصفات المميزة للشخصية وكذلك مرتبة. (عشوي، 1995: ص12)

ولقد عرف مصطلح **بيرسوننا** تطوراً نتيجة تأثير اللغة اللاهوتية التي عمقت معناه،
 فبعد ظهور المجتمع الديني للإسكندرية (362) أصبح مصطلح **بيرسوننا** مرادفاً
 لمصطلحي "Hypotisis" "idoma" ومعناه نواة الشخص والمبدأ الأساسي لوجوده

وسلوكة، وهو المعنى الذي يظهر من خلال أول تعريف للشخصية، وهو تعريف بويس Boece حوالي 500 م.

"الشخصية هي مصدر العقلانية الطبيعية في الفرد".

كما أن الفلسفة الأكاديمية Scholastique قد ساهمت في تطوير هذا المصطلح، حيث صار يدعى " Personalitos "، وهو المصطلح الذي تبناه الفلاسفة الألمان وقاموا بترجمته " Personalichkeir " و " Personalichke " حيث يعني (lich) الجسم ويعنى "keit" الجوهر فالشخصية بهذا المعنى (نقلا عن 1960) إلهية وخالدة في الكائن وهو يبرز الجانب غير الطبيعي في نظرة الفلاسفة الألمان للشخصية كقوثة Goethe شيلر Schiler، وكانت Kont الذي يقول: " أن الشيء الذي يجعل الإنسان يدافع عن نفسه (كجزء من عالم محسوس) هو الشخصية لا غير، فهي الحرية والاستقلال عن كل ميكانيزمات الطبيعة ".

إننا نلمس في هذا التعريف إحدى مصادر الفكرة الرائجة إلى يومنا هذا والتي مفادها أن كل بحث امبريقي لا يمكنه أن يلم إلا بالجوانب السطحية وغير المهمة في الشخصية. ونلاحظ من خلال مسلف ذكره إن مصطلح بيروسونا قد عرف محطات عديدة شكلت سلسلة من التوسعات أو التحولات في الاستخدام، انتقل خلالها من اسم محسوس إلى اسم مجرد متعدد المعاني "Personality" بدأ في بداية القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية، يعني جميع الخصائص الجسمية والنفسية للفرد. (عشوي، 1995: ص13، ص14)

أما كلمة الشخصية في اللغة العربية، فقد ورد في لسان العرب من "شخص" وهو:

- جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه حيث يعكس هذا المعنى الجانب المادي (الفيزيقي) للإنسان.

- كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وهو المعنى الذي يعكس انتقالاً من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

و جاء في المنجد في اللغة والإعلام أن الشخصية هي صفات تميز الشخص من غيره، فيقال: فلان لا شخصية له، ليس فيه يميزه من صفات الخاصة.

ومن مفهوم الشخصية من حيث كونه موضوعاً للبحث في علم النفس بمراحل يمكن حصرها في خمس تتلخص فيما يلي:

- مرحلة ما قبل 1930 التي تميزت بظهور كتب مؤثرة في تاريخ الشخصية.
- مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية، واكتسب هذه الأخيرة عصر الثورة الاجتماعية وظهور أول نظرية علمية للشخصية (نظرية البورت).

- مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية: ازدهرت فيها حركة بناء المقاييس الموضوعية والاسقاطية وطرق البحث الأخرى في مجال دراسة الشخصية ومن أشهرها:
.PF ,16,EQI,UUPI

- المرحلة المعاصرة من 1970 إلى 1980 التي تتم خلالها إعادة النظر في أساليب تقويم الشخصية وظهور طرق البحث الموضوعية السلوكية.

- المرحلة المعاصرة من 1980 إلى 1990 التي تميزت بظهور طرق البحث الموضوعية السلوكية، وكذا بإعادة النظر في أساليب تقويم الشخصية، فقد ظهرت مناهج جديدة للبحث في الشخصية نتيجة نقد ميشيل ومنها منهج التجميع، منهج تكرار العقل ومقاييس التقدير. (زروال، 2009: ص143، ص144).

2/- تعريف الشخصية :

أ- التعريف اللغوي :

كلمة شخصية في اللغة العربية من "شخص" وقد ورد "لسان العرب"، "شخص": جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك "سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه" وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو انه: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ "الشخص".

ونلاحظ في المعنى الأخير انتقالاً بين المعنى المادي إلى معنى المعنوي، فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب استخداماً لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي.

التعريف اللغوي: يشير المعجم إلى دلالة لفظ "الشخصية" من خلال مادة "ش خ ص" التي تعني سواء الإنسان وغيره من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وقد يراد به الذات المخصوص . (الرفاعي، 1969: ص 146)

والشخصية مشتقة من لفظ الشخص وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص وشخص تعني: ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى البلد.

وشخص يصرخ أي رفعه فلم يطرف عند الموت . (ابن منظور، 1981: ص 2211)

أما في اللغات الأوروبية فقد قام "البورت" يبحث مستفيض في أصل المصطلح من ناحية علم اللغات، وتتبع مختلف المعاني التي استخدم فيها اللفظ أثناء التطور التاريخي الذي حدث في استخدامه بعد ذلك في المجالات المختلفة: الفلسفية والدينية والاجتماعية والقانونية والنفسية وتلك التي تشير إلى المظهر الخارجي، ومع محاولة تلخيصها ونقدها.

ويورد تسعة وأربعين تعريفاً قبل أن يضع التعريف الذي يرتضيه.

ويذكر "البورت" (Lok .cit) أن كلمة "Presonalit" في الإنجليزية ومنها إلى حد كبير "Presonalitos" في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى، بينما كانت الكلمة اللاتينية "Presona" وحدها المستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة، وقد استخدمت <<البيروسونا >> في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد المسيح قبل مئة عام. (ALLport, 1937, p25-7)

وأوضح روبرت (Robert, 1975) أن مصطلح الشخصية اتخذ معانٍ وهناك تأكيد أن مفهوم الشخصية سمات منها:

- الفرد يشترك في خصائصه (السعادة، القبح) بشكل عام مع الآخرين.
- كل فرد يتميز عن الآخرين على أساس التركيبة الفريدة لهذه الصفات وعلى الدرجة التي يظفر بها. (الميلادي، 2009: ص32)

ب/ التعريف الإصلاحي :

- عرف جون واطسون 1930 الشخصية بأنها مجموعة من الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان لكي تعطي معلومات موثقة بها. (غباري، ابوشعيرة، 2010، ص17)
- يعرفها جيمس دريفر Drever: فيعرف الشخصية بأنها التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيائية والعقلية والخلقية والاجتماعية. (فرج، 2003: ص213)
- تعريف جلفورد 1959 الذي يرى أن الشخصية هي ذلك النموذج الفريد الذي يتكون منه سماته. (القذافي، 1997: ص14)

- ويعرف ايزنك Eysenck الشخصية أنها :التنظيم الثابت المستمر نسبتا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع المحيط.
 - بيرت Bert فقد عرف الشخصية :بأنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا، التي تعد مميذا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.
 - وتعرف ليندا دافيدون الشخصية : تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبيا من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المتميزة، والشخصية وتكوين متكامل يضمن الأفكار، الدوافع، الانفعالات، الميول، الاتجاهات، والقدرات والظواهر المتشابهة.
 - ويعرف wood worth and Marquis الشخصية: هي الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغيراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة. (شاكر مجيد، 2008: ص21)
 - واحمد عبد الخالق 1996 الذي يعرف الشخصية بأنها " نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا تنظيم القدرات العقلية والإرادة والانفعال والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المتميز في التكيف مع البيئة .
(الانصاري، 1997: ص19)
- مما سبق نجد هناك تباين في تعاريف الشخصية وهذا الاختلاف راجع بدوره إلى اختلاف العلماء والباحثين في وجهات نظرهم إلى هذا المصطلح "الشخصية".
- حيث هناك مجموعة من التعاريف ترى الشخصية هي مجموع العادات السلوكية للفرد وهذا ما أشار إليه وودورث وماريكس .

والبعض الآخر منهم يرى أن الشخصية هي :مجموعة من الصفات والمظاهر الخارجية للفرد وهذا ما جاء في تعريف ايزنك لشخصية مركزا وعلى أهمية هذا التنظيم وقدراته على التكيف مع المحيط بجميع أشكاله وأنواعه.

في حين هناك مجموعة أخرى هي بدورها أيضا ترى بان الشخصية هي: استعدادات داخلية تؤثر على العوامل الخارجية التي هي دائما في تفاعل معها.

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف متنوعة ومختلف ارتأت الباحثة بان تقدم أو تعطي تعريفا مجملا لما تم عرضه مسبقا لشخصية، إذا فهي مجموعة من السلوكيات والعادات التي تظهر من خلال تفاعل الفرد مع محيطه وهذا التفاعل يمس جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية والبيئية للفرد.

3/ محددات الشخصية :

هناك مجموعة عوامل تساهم مجملا في بناء شخصية الفرد، ومن ابرز تلك العوامل الأولى المتمثلة بخبرات الفرد خاصة التي تخص كل فرد وتميزه عن غيره، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الوراثية ومؤثراتها على الشخصية، وأيضا الخبرات العامة المشتركة للأفراد وهي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية والبيئة المؤثرة على التكوين الشخصي للفرد وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر إلى الشخصية في ضوء أربعة محددات، وما بينها من تفاعلات وهذه المحددات الأربعة هي: المحددات التكوينية، ومحددات عضوية الجماعة ومحددات أدور الذي يقوم به الفرد، ومحددات الموقف. (جبر، 2012: ص11، ص12)

أولا: المحددات البيولوجية :

الوراثة : تنتقل الخصائص الوراثية عبر الجينات التي تحملها الصبغيات، فمباشرة بعد اندماج الحيوان المنوي بالبويضة يتجدد جنس الجنين بالزوج الثالث والعشرين من

الصبغيات (XX أو XY) وتحدد البقية الخصائص أخرى كلون العينين ولون البشرة، وشكل الجسم، والاستعداد للإصابة ببعض الأمراض وغيرها .

ومن التطورات العلمية التي ظهرت في مجال الوراثة مؤخرًا ما يسمى بالهندسة الوراثة (**Genetic Engineering**) وهو علم يعتمد على فكرة إن ذكاء الفرد وصفاته الشخصية يمكن أن تورث ويمكن التأثير ولو جزئيًا على الصفات الوراثية أي انه بالإمكان التحكم في سلوك الفرد وتغييره. (زرّوال، 2008: ص155)

ثانياً: محددات عضوية الجماعة :

إن الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغيير من الولادة فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر بيه من خبرات وتعلم، ولكي نفهم ابرز الخصائص في شخصية الإنسان نحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية ببيئته وثقافته التي تنشأ فيها من اجل الحكم على سلوكه ونمو الشخصية ويؤثر نموذج الحياة الاجتماعية والثقافية وأشكال العلاقة بين أفراد الجماعة، وما يشيع بينهم من عادات وتقاليد وقيم، وما يعيشونه من نظم تتسق هذه العلاقات الاجتماعية في تشكيل بعض الخصائص العامة للشخصية . (جبر، 2012: ص12)

يمكن أن نضيف لهذا المحدد نوع التنشئة الاجتماعية (التطبع الاجتماعي) التي تتخرط فيها الشخصية وهناك مجموعة من وكالات التطبيع الاجتماعي تبدأ بالأسرة وتنتهي بالمؤسسات القانونية والدينية في الدولة ، مروراً بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وما يصاحبها من جماعة الأقران الرفاق وكذلك مؤسسة الإعلام والمؤسسات الحزبية والترفيهية الخ...

بل إن الظروف البيئية تميز بين اخوين توأمين يعيشان في بيت واحد نتيجة اختلاف الخبرات الشخصية التي يمر بها احدهم عن الآخر كحادث يمر ب هاو غير ذلك.

(سفيان، 2004 : ص26)

ثالثا: محددات الدور:

إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدنا بإدارة تفيد خصوصا في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتنقيف والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معيناً داخل الجماعة يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من الأفراد القيام بها في حياتهم العادية، وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات يحيون فيها ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى البعض إن نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنية التي يؤديها من الميلاد حتى وفاته. (حيز، 2012: ص12)

رابعا: محددات الموقف:

المحدد الرابع من محددات الشخصية على نحو ما وضعها كلاكهون وموري وشنيديري هو محدد الموقف وما أكثر الموقف وما أكثر الموقف التي يمر بها الفرد في حياته ، وما أكثرها تأثير في شخصيته، بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، فعملية التنفس مثلا تتضمن وجود رئتين داخليتين، و في الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم لعملية التنفس، وعملية الهضم هيت الأخرى تتضمن الإحساس بالجوع، وفي الوقت نفسه تتضمن وجود الطعام اللازم لإشباع هذه الدوافع وبهذه العوامل الداخلية والخارجية مما يتم إغلاق دائرة السلوك، وهكذا فالموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في سلوكه فقد يكون الفرد قائدا في الموقف وتابعا في آخر ورغم توافر شروط القيادة لديه في كلتا الحالتين. (نفس المرجع، 2012: ص13)

4- / النظريات المفسرة للشخصية :

مفهوم النمط مشتق من المعنى الأصلي لكلمة "بيروسونا " أي قناع، ففي المسرح القديم هناك مجموعة محدودة من الأدوار، يعرف كل منها بقناعه ويقابل كل منها نمطا سلوكيا معيناً ، وبذلك عرف النمط على انه مجموع أشكال استجابات معينة أو البنية الخاصة للشخصية . (زروال ، 2009: ص 175)

وتعد لغة الأنماط امتدادا للغة السمات، فإذا أمكن أن تعزى عدة سمات إلى شخص واحد وتقول انه يتصف بتلك السمة أو مجموعة السمات فان لغة الأنماط تمكن من تبني نظام أوسع، وأكثر توحدا يسمح لنا بتصنيف مجموعة من الأفراد في نمط واحد على أساس انهم يشتركون في مجموعة من السمات المتشابهة .

(لازروس، غنيم، 1985، ص 62)

لقد كانت طبيعة الإنسان منذ الأزمنة القديمة أن يسمى أو يصنف الأشياء الموجودة في بيئته والكائنات الإنسانية إلى أصناف تدعى الطراز أو النموذج .

(الجبوري، 1991ص 21)

4- 1 - نظرية الأنماط :

- هناك العديد من نظريات الأنماط أبرزها :

1/ نظرية هيبوقراط Hippocrat :

فقد ظهرت المصطلحات اللغوية للأنماط منذ آلاف السنين، وكما لوحظ في الفصل الأول أن أحسن نظرية للأنماط عرفت عند اليونان الأقدمين كانت تلك التي نادي بها هيبوقراط في القرن الخامس قبل الميلاد، فبعد أن صاغ نظرية التي مفادها أن الجسم

يحتوي على نسب معينة من سوائل أو أخلاط أربعة هي: الصفراء والسوداء، والبلغم والدم، ذهب هيبوقراط إلى نمط الشخصية يتوقف على أي من هذه الأخلاط تكون له السيادة في الشخص. (لازاروس، غنيم، 1985: ص 62)

كان هيبوقراط يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط، وقد اعتمد في هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الإنساني والاختلاطات التي تتكون ضمنه والأنماط الأربعة كما يراها هي:

أ/ المزاج الدموي (The Sanguine Temperament): ويظهر معه الشخص نشطا وسريعا وسهل الاستثارة من غير عمق أو طول مدة، وهو أميل إلى الضعف من ناحية المثابرة

ب/ المزاج الصفراوي (The choleric Temperament): ويغلب عليه التسرع، وقلة السرور وشدة الانفعال.

ج/ المزاج السوداوي (The meloncholic Temperament): ويغلب عليه الاكتئاب والحزن .

د/ المزاج البلغمي أو اللمفاوي (The ghlemotic Temperament) : ويغلب عليه التبدل والبطء وضعف الانفعال وعدم الاكتراث .

وترجع هذه الأنماط الأربعة إلى واحد من الأخلاط والأربعة هي الدم والصفراء والسوداء والبلغم إلا أن بيقراط يضيف إلى ذلك قوله : "ان الإنسان السوي السليم هو في أوربا خلال العصور الوسطى وترك أثره في بعض الكتابات الأدبية ". (السلوم ،ص04)

2/ نظرية شلدون Sheldon :

- يرجع شلدون (Sheldon 1942) الشخصية إلى ثلاث أنماط مزاجية، ويقابل كل نمط من أنماط الشخصية تركيب جسميا معيناً، وهذه الأنماط الثلاثة هي :

1/ النمط الحشوي (Viscerotonia): وهو نمط الشخصية يغلب عليها سمة الاسترسال في شؤون التغذية والعاطفة الاجتماعية ويتسم بسهولة النوم وكذلك بسهولة التوافق الاجتماعي ويحسن الصداقة مع كل من يعرفه، ويتسم من الناحية الجسمية بأنه بدين غالباً.

2/ النمط الجسمي (Somatotonia) :يتسم هذا النمط بتحمل الألم برضا وإرادة والنزوع إلى السيطرة والعمل، ويتميز من ناحية الجسم بالتناسق الجسدي والحركة .

3/ النمط المخي (Cerebrotonia): يتسم هذا النمط من الشخصية بعدم تحمل الألم برضا وإرادة، وهو شخص حساس وسريع الانفعال، ويتسم غالباً من الناحية الجسمية بان يكون نحيلاً . (عساف، 2003: ص33)

3/ نظرية كريتشمر:

لقد صنف ارنست كريتشمر (Ernest Kretschmer): طبيب الأمراض العقلية الألماني (1926) الكائنات الإنسانية على أساس التكوين الجسمي وقد حاول أن يوجد علاقة بين خصائص الشخصية وبناء الجسم .

وهناك اعتقاد شائع بان الناس يمكن تصنيفهم طرزاً جسمية، وان الطرز رواجاً في العصر الحديث تصنيف كريتشمر الذي زعم أن هناك ثلاث طرز جسمية .

1- الطراز المكتنز **Psknic**: وهو القصير السمين ويتميز صاحبه بالمرح والانبساط والصراحة وسرعة التغلب في مشاعره فهو سريع الفرح سريع الحزن ويتميز بسهولة عقد الصداقات .

2- الطراز الواهن **asthenic** وهو الطويل النحيل، ويميز صاحبه بالانطواء والاكتئاب والحساسية الشديدة.

3- الطراز الرياضي **athletic**: ويتميز بالنشاط والعدوانية .

غير أن سرعان ما ظهر أن الناس أكثر من أن تصنف إلى هذه الطرز وحدها ليس غير وأن أصحابها لا يتحتم أن يكون سماتهم كما ذكر كرتشمر، فقد ظهر من إحدى الدراسات أن 25% من الطراز المكتنز يتسمون بالانبساط وأن 30% يتسمون بالانطواء .

(راجع، 1999: ص 469، ص 470)

4-2- نظرية السمات :

ترجع أصول نظرية السمات إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية، حيث استفادت نظرية السمات والعوامل من حركة القياس النفسي ازدهرت بعد الحرب العالمية الأولى، حيث يفترض أصحاب نظرية السمات أن الناس يختلفون في عدد الخصال (أو الصفات)، بحيث يمثل كل منها سمة الاستقرار الانفعالي، الاندفاع، العدوان، الاستبشار والسيطرة .

يعرف البورت السمة بأنها نظام نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري.

(سفيان، 2004 : ص 57)

أما حسب كاتل فسمته هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة ، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال، والسمة أيضا جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي لاختبارات أي فروق بين الأفراد، وهي عكس الحالة . (الشعار، 1998، ص33)

وفيما يلي تناول لنظريات كل من البورت وكاتل :

1/ نظرية البورت:

قدم البورت الشخصية من خلال معارضته للتحليل النفسي والسلوكية وتأثره بالجشطات والاتجاهات الإنسانية القوية التي نمت لديه وترسخت في طفولته، واعتقد اعتقادا راسخا أن نظرية الشخصية الجيدة ينبغي أن تتسق مع ما يقدمه الأدب الذي يستطيع أن يقدم أكثر أوصاف الشخصية القابلة للفهم، ومع ما تقدمه الفلسفة لأنها أقدم مجال لدراسة الشخصية ومع ما تقدمه العلوم البيولوجية . (الساعاتي، 2012، ص47)

حيث يشير البورت 1937 إلى أن السمات لا تظهر في كل المواقف، فهناك سمات تظهر غالبا في موقف معين ولا تظهر في موقف آخر، فقد يعدل أكثر الأفراد عدوانية سلوكه في موقف يستوجب ذلك، أي أن السمة تنطبق على السلوك المعتاد للفرد في اغلب المواقف كلها .

لذلك يؤكد على أن تأخذ كل من السمة والموقف بعين الاعتبار لفهم سلوك الفرد فالسمة ضرورية لدلالة على ثبات السلوك، والموقف يمثل مرجعية يفسر في ضوءها اختلاف السلوك .

ويميز البورت ثلاثة أنواع من السمات هي :

- السمات الرئيسية: تعبر عن استعداد واضح وشامل في حياة الفرد يؤثر في كل أفعاله فنصف شخصا ما بأنه ميكا فيلي، أو سادي أو متسلط، ولا تفيد السمات الرئيسية في تمييز الأفراد .
- السمات المركزية: كالأمانة والطيبة والثقة التي تعبر عن استعدادات تنظيف على عدد أضيق من المواقف مقارنة بالسمات الرئيسية .
- السمات الثانوية: تعبر عن استعدادات الأقل ظهورا والأقل عمومية .

(زروال، 2008: ص170)

2/ نظرية اريموند كاتل :

لقد كان جهد (كاتل) موجها نحو خفض قائمة سمات الشخصية بطريقة منظمة إلى عدد قليل يمكن معالجته بواسطة الطريقة الإحصائية التي تعرف باسم (التحليل العاملي أو معاملات الارتباط) وقد أوضح "كاتل " هذا الأسلوب بمجموعة من المقاييس يمكن فهمها بسهولة . وقد وضع "كاتل " معيارا لهذا الغرض اسماء "معيار الشخصية للراشدين حيث وضع لقياس 16 سمة مركزية يعتقد أنها تفسر معظم عناصر سمات الشخصية الظاهرية الهامة .

- وأهم هذه السمات نذكر منها:

- | | |
|----------------------------|-----------------------------------|
| 1- التكيف - الجامد | 2- الانفعالي - الهادئ |
| 3- حي الضمير - عديم الضمير | 4- متمسك بالعرف - لا يبالي بالعرف |
| 5- الميل إلى الغيرة | 6- حذر مؤدب - متهور فظ |
| 7- مستسلم - مصمم مثابر | 8- رقيق - عنيد جامد |
| 9- متواضع - مغرور | 10- وهن - نشط، يقظ. |

(فوزي، 1996: ص45)

ويتفق كاتل مع البورت في اعتبار أن هناك سمات مشتركة يتسم بها الأفراد جميعا أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة وثقافة واحدة وهو يوفق بالإضافة إلى ما سبق على أن هناك سمات فريدة لا تتوافر لدى فرد معين ولا يمكن أن يوجد لدى شخص آخر هذه الصورة بالضبط ويمضى خطوة ابعدهم مقترحا تقسيم السمات الفريدة إلى سمات فريدة نسبيا وسمات فريدة جوهريا بحيث تستمد الأولى تفردا من فروق طفيفة في ترتيب العناصر التي تكون السمة في حين يتسم الفرد الأخير بسمة مختلفة أصلا ولا يتسم بها أي شخص آخر. (مليجي، 1997: ص 11)

4-3- نظرية التحليل النفسي :

نظرية التحليل النفسي عند سيجموند فرويد النمسا :

تتألف الشخصية في نظم سيجموند فرويد من ثلاث جوانب رئيسية هي: ألهو، والانا والانا الأعلى.

أ/ ألهو: يهدف إلى تخليص الفرد من كميات الاستثارة التي تتبع من داخله نتيجة للتنبيه الداخلي أو الخارجي، ويعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم .

ب/ الأنا: ويعمل تبعا لمبدأ الواقع، وتؤخر إشباع الحاجات إلى أن تأتي فرصة مناسبة لكي تتجنب الخطأ والعقاب، فهي تمثل السلطة التنفيذية في الشخصية .

ج/ الأنا الأعلى: وهي تعمل على بلوغ الكمال وليس الواقع واللذة، وتتضمن الأنا المثالية المعايير الصحيحة والضمير، وعندما يتطور الأنا الأعلى فان الشخصية تبلغ أقصى رقيها .

(شيببي ، 2007 : ص 33)

وفي إحدى مقالاته 1931، يقسم فرويدا نماط الشخصية إلى خمسة وهي :

1/ النمط الشهواني: يكون فيه اللبيدو موجها نحو الجنس، فنتخلص اهتمامات صاحبه في أن يحب ويحب، يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له، مما يجعله متمردا خائفا من اتخاذ القرار، خاضعا وتابعا للأشخاص الذين يحبهم، فهذا النمط يسيطر لديهم الهم.

2/ النمط النرجسي: في هذا النمط يسيطر على الفرد حب الذات، لذا يفضل ذاته على الآخرين، وينعكس ذلك على تصرفاته من حيث عدم مبالاته بالآخرين، لهذا فهو لا يعاني من أي صراع بين الأنا والانا العليا ولنرجسي ميول عدوانية قد تظهر في حال وجودها ما يهدد الأنا وكثيرا ما تتبلور تلك الشخصية عند المبدعين.

3/ النمط الوسواس: في هذا النمط تبرز الأنا العليا بشكل واضح، لهذا نرى أن الفرد من هذا النمط يسيطر عليه الخوف من ارتكاب الأخطاء، ولهذا نراه يعاني من التبعية نحو ذاته ونحو أناه العليا، ولكنه في الوقت ذاته لا يخشى فقدانه رضا ومحبة الآخرين لان ما يفعله هو فقدان ذاته.

4/ النمط الشهواني الوسواسي: وهو يخوض نوعين من الصراع في أن واحد معا، فهو يخوض صراعا ناجما عن تعارض أنا العليا مع الأنا وصراعا آخرا بين ألهو والانا، الذين يحبهم، وهو شديد الوفاء لأهله وأسرته لذا قد يتنازل من أجل توفير احتياجاتهم .

5/ النمط النرجسي الوسواسي: ويتميز بنشاطه وقدرته على حماية أناه من ما يمكن أن يأتي من الأنا العليا ، لذلك فهو يعتقد الأنا قادرة على إدارة أمورها بشكل جيد، ولهذا فهي لا تخضع للانا العليا ويشعر أن الأنا يقظة باستمرار وهذا يضمن خصائصها .

6/ النمط الشهواني النرجسي: وهذا النمط يخاف فقدان محبة الآخرين، ولكن في الوقت ذاته لا يتشكل هاجسا له، لأنه يعتقد انه قادرا على إعادة تلك المحبة في حالة فقدانها، ويكاد يكون هذا النمط أكثر انتشارا. (شاكر، 2008 : ص 21، ص 22)

2- نظرية يونغ :

من أفضل النظريات القائمة على الأنماط السلوكية تلك التي اقترحها كارل يونغ عالم النفس السويسري، والذي قسم الأفراد إلى مجموعتين هما الانبساطيين والانطوائيين كما يلي :

أولا: النمط الانبساطي: ويتصف بالنشاط والميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي ويهتم بالناس، وله صدقات كثيرة، متوافق مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، ويتفرع هذا النشاط الرئيسي إلى أربعة فروع هي :

1/ الانبساطي التفكيرى: وهو مفكر يهتم بالحقائق الموضوعية كالعالم الخارجى الواقعي التجريبي، علمي واقعي، ينتج أفكارا جيدة.

2/ الانبساطي الوجداني: اجتماعي، سهل الاختلاط، حسن التوافق الاجتماعي، مندفع انفعالي، منطلق من التغيير الانفعالي الظاهر.

3/ الانبساطي الحسى: يستمد اللذة المباشرة من خبرته الحسية ويحتاج إلى الإثارة الخارجية المستمرة، يحب التجديد والتنويع، سريع الملل.

4/ الانبساط الإلهامي: يعتمد على الحدس، يحب التجديد، جرىء، مخاطر، مندفع يحب الأشياء غير العادية، لا يحترم العادات.

ثانيا: النمط الانطوائى: ويتصف بالان سحابية كما انه غير اجتماعي انعزالي يتحاشى الصلات الاجتماعية يفكر دائما في نفسه، متمركز حول ذاته يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة غير مرنة، غير متوافق، شكاك ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع هي :

1/ الانطوائي التفكير: فيلسوف أو باحث نظري يهتم بالأفكار والعالم الداخلي والواقع الداخلي، خجول، صامت حتى في صحبة الزملاء.

2/ الانطوائي الوجداني: ينطوي على حالات وجدانية عميقة قوي قوى الانفعال، يحب بقوة ويكره بعنف ويحزن بشدة، تحكمه العوامل الذاتية، يميل إلى العزلة .

3/ الانطوائي الحسي: ذاتي في إدراكه، يحب تأمل المحسوسات والطبيعة .

4/ الانطوائي الإلهامي: يهتم بالجانب السلبي والأسود من الخبرات وبكل ما هو ذاتي وغريب وغير عادي . (شاكر مجيد، 2008: ص45)

4-4- النظرية السلوكية:

نظرية بافلوف :

انطلق بافلوف في الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر الجراحين الروس يوم 6 كانون الأول 1927 م ثلاثة منطلقات أساسية عند شرح نظرية عن أنماط الشخصية، يذهب في الأول إلى أن الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية، وان ما يسميه بعضهم بالارتباطات فيزيولوجية وان مختلف الدراسات المخبرية التي قام بها لفترة طويلة من الزمن تعطي دليلا كافيا على ذلك، ويذهب في الثاني إلى أن هناك ظاهرتين أساسيتين في التكوين النفسي للإنسان (والحيوان) هما عمليتا الإثارة والكف، وأنها مترابطتان، وان فعالية الإنسان (والحيوان) منطلق منها باستمرار، وان الأولى تمثل نشاط الإنسان وإنتاجه بينما تمثل وهي كف النزوع إلى الراحة واستعادة النشاط وحماية الخلايا من الإعياء والإفراط في صرف الطاقة أما المنطلق الثالث فالقول بأن الانبساط يحمل قدرة التكيف، وانه في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة مع الطبيعة التي ترى ثابتة ومتناسبة مع مؤثراتها الأصلي، والكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل والتحويل، من هذه

المنطلقات، يأتي **بافلوف** للحديث عن أنماط المزاج عند الإنسان عن طريق الحديث عند الإنسان عن طريق الأنماط التي يجدها عند الكلب على أساس أن التشابه في التكوين الفيزيولوجي بين الاثنين يكفي لمثل هذا التعميم فهناك أولاً نمطان متطرفان يقابل أحدهما الإثارة وشدتها ويقابل الثاني الكف والهدوء .

وهكذا نحصل على أنماط أربعة للأمزجة كما يقول **بافلوف** وهي كما يلي :

1- المنافع الذي يميز بشدة الاستثارة، والاندفاع، والطيش وكثرة التسلط والعدوانية ويبدو ذلك واضحاً عند الحيوان الذي يميل إلى العدوان.

2- الخدول الذي يتميز بضعف النشاط، وتطرق الهدوء، والاكتئاب والسكينة، والخضوع والتخاذل.

3- النشط المتزن الذي يتميز بالاعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحركة والميل السريع .

4- الهادئ المتزن الذي يتميز بالقبول والمحافظة والرزانة. (السلوم، 2000، ص04)

4-5- نظرية التحليل العاملي:

تعريف العامل:

تعريف عبد الخالق العامل بأنه مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ويشير مصطلح البعد أصلاً إلى الطول والعرض والارتفاع (الأبعاد الفيزيائية)، ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاداً سيكولوجية، فأى امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثيراً من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع، والاندفاع والتروي، والهدوء والقلق.... الخ

وتشير باظة (2000، ص25) إلى أن العامل: " مفهوم رياضي يفسر سيكولوجيا ومستندا من استخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس السلوكية .

ويعرفه المليجي (2001، ص43) : " التعبير الإحصائي الكمي عن إحدى السمات الأساسية أو المكونات الأساسية للشخصية " .

ومن ابرز النظريات التي اعتمدت التحليل ألعاملي كأسلوب إحصائي في اختزال السمات المتعددة نظرية كاتل ونظرية ايزنك ونموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (جبر، 2012 ، ص14)

- نظرية كاتل :

يرى كاتل أن السمات هي وحدات بناء الشخصية وهي أهم مفهوم في نظريته، حيث ركزت معظم بحوثة التحليلية العاملة للبحث عن سمات الشخصية حيث اكتشفت هذه البحوث فئات لسمات هي: السمات الفردية المشتركة، سمات السطح وسمات المصدر سمات المزاج، سمات الدينامية .

ويعتمد كاتل في بحثه في الشخصية وجمعه للبيانات والمعلومات على خمسة أساليب:

1- جمعه للمعلومات من خلال استخدام الملاحظة لسجل الحياة والاستبيان والاختبارات الموضوعية .

2- الدراسة عبر كل مستويات العمر .

3- دراسة العلاقة باستخدام الأسلوب الإحصائي.

4- دراسة الثقافات المختلفة.

5- معالجة العوامل المختلفة إحصائيا في وقت واحد . (الساعاتي، 2012: ص52)

نظرية هانز ايزنك :

هذا العالم النفسي البريطاني كرس الكثير من دراسات بحوثه لتحري واستكشاف أبعاد الشخصية . (الجبوري، ص28)

ويزج ايزنك نظرية في الشخصية أساسها تعريف للشخصية، يدور حول أربعة أنماط للسلوكية هي: المعرفي (الذكاء)، والنزوعي (الخلق)، والعاطفي (المزاج) والجسمي (الجبلة) وبذلك تكون الشخصية هي المجموع الكلي لأنماط السلوكية الفعلية والممكنة للكائن الحي تتحدد بالوراثة والبيئة، وتنشأ وتتمو من خلال التفاعل الوظيفي للأجزاء المكونة التي تنتظم فيها هذه الأنماط السلوكية . (الانصاري،1997: ص98)

يفضل ايزنك التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية (الثانية، ويحدد نتيجة لبحوثه خمسة عوامل راقية عريضة ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية وهي:

1- عامل الانبساط: وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين الانبساط والانطواء، وهذا هو المحور الذي ينظم ظواهر السلوك من حيث ما تعرضه من مظاهر تذبذب بين الاندفاع والكف، وما تعرضه من ميل لدى الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي، أو بقيم مستمدة من العالم الداخلي .

2- عامل العصابية: العصابية / الاتزان الانفعالي عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي، وبين اختلال هذا التوافق والعصابية.

والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية). (السيد، 1990: ص519)

3- عامل الذهانية: استخرجه ايزنك عام 1961 خلال تحليله لمحكات تميز بين مجموعات ثلاث من المفحوصين وهم : الأسوياء والفصامين ومرسى الهوس والاكنتاب

(بدرجات تزايد بهذا الترتيب) ومن أمثلة اختبارات الذهانية : الحكم على المسافة المكانية وسرعة القراءة ومستوى بالكفاءة في اختيار الرسم بالمرآة وجميع صفوف على المسافة المكانية وسرعة القراءة ومستوى في اختيار الرسم وجميع صفوف الأعداد .

وينتظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها المقتضيات الواقع المحيط بالذات فهو يربط بين ظواهر مثل الهلاوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهّمات) وينظمها مع غيره من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية (كما في حالة البلادة الانفعالية أو التبدل) أو الحركية (كما في حالات الاضطرابات النفسية) على محور واحد بحيث تكون اقرب إلى قطب السواء.(عبد الخالق ايزنك،1992، ص180)

نظرة العوامل الخمسة الكبرى:

تعتبر العوامل الخمسة من ضمن احدث النماذج تم تطويرها لوصف الشخصية ويظهر هذا النموذج إمكانية أن يكون ضمن أكثر النماذج تطبيقا من الناحية العلمية في مجال علم النفس الشخصية .

كما أشار أن العوامل الخمسة الكبرى تمثل نظام تصنيف للسّمات والتي يرى بعض علماء النفس الشخصية أنها تشكل جوهر الفروق في الشخصية وهذه الخصائص المختلفة للسلوك يمكن تحديدها بخمسة عوامل للشخصية وهي ما يطلق عليها بالعوامل الخمسة الكبرى. (علوان، 2010: ص474)

وترجع نشأة نظرية العوامل الخمسة إلى فيسك الذي استخرج خمسة عوامل للشخصية من خلال التحليل العاملي لقائمة كاتل الستة عشر، ثم قام كل من تيوبس وكريستال أيضا باختزال عوامل كاتل وتوصلوا أيضا إلى خمسة عوامل، ويقترن نموذج العوامل الخمسة بأسماء عديدة منها جالتون ونورمان ودجمان وكوستا وماكري وجولد

بيرج وغيرهم الكثير ممن توصلوا إلى نموذج العوامل الخمسة للشخصية وان اختلفت مسميات بعض العوامل عند بعضهم . (كاظم، 2002: ص20)

ولهذه العوامل سمات مميزة لها وتتمتع الشخصية بعدة خصائص تبعاً للعامل ودرجته حيث نجد ما يلي:

العصابية: هي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية وكذلك السلوكية مثل القلق والاكتئاب، وهي لا تعي العصاب وإنما وجود القابلية له في حال التعرض للضغوط والمواقف العصابية . (جابر، 1986: ص335)

وهي عامل ثنائي القطب تشير الدرجات المقبولية المنخفضة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط، أما أصحاب الدرجات المرتفعة على تظهر لديهم بعض السمات مثل القلق و الغضب والخجل والارتباك والاندفاعية والتوهم المرضي كذلك هم أكثر عرضة للأمراض النفسية.

(السكري، 2010: ص06)

2- الانبساط :

يعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته (الانبساط- الانطواء) يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب لاختلاط ، يتوافق مع المعايير الخارجية ، يوجه اهتمامه إلى خارج الذات، ويحب العمل مع الآخرين ويحترم التقاليد والسلطة وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق والميل إلى العيش وفق قواعد ثابتة، قد تكون عملية أو موضوعية أو عقائدية، بينما يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من أفكار ومشاعر إلى داخل الذات، وليس تجاه العالم الخارجي، شديد الحساسية مع أن يكتفم أحاسيسه ، وعلى مستوى التفكير يميل

الشخص الانطوائي إلى تفسير أفكار خاصة تستند إلى قواعد القواعد تخصه، كما أن لديه خاصة كبيرة للسرية "الخصوصية" يميل إلى أن كون نظري فكري .

ويميل الانبساطي كما يشير هوارد (1995) إلى ممارسة مزيد من القيادة والتمتع بالمزيد من النشاط البدني واللفظي والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية. (السليم 2006: ص78)

3- الانفتاح على الخبرة :

يرى البعض أن عامل الانفتاح على الخبرة مرتبط بالحاجة للفهم خاصة عند موراي وبمراجعة التراث السيكولوجي يلاحظ أن مفهوم الانفتاح على الخبرة يرتبط بمفهوم الدافع المعرفي بينما رأى آخرون أن الانفتاح على الخبرة مرتبط بمفهوم الحاجة إلى المعرفة والمتأمل في العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة عوامل الشخصية الكبرى يجد أن الانفتاح على الخبرة يتضح في الخيال والحساسة الجمالية وعمق المشاعر والمرونة السلوكية والاتجاهات الحديثة غير التقليدية والأفكار الجديدة والحدس، والتحدي والأصالة والإتقان والبراعة و البصيرة والإبداع وتوقد الذهن وسرعة البديهية والتلف على التغيير والتسامح مع الغموض

ويذكر أن عامل الانفتاح على الخبرة يتضمن السعي الدعوب والإعجاب بالخبرات الجديدة والذكاء والانفتاحية الإبداعية و الاعتقاد في عالم عادل والانهماك العقلي والحاجة للتنوع وأشار عبد الخالق الأنصاري إلى أن السمات النموذجية التي تقيس عامل الانفتاح على الخبرة تتمثل في الذكاء، الابتكار حب الاستطلاع، سعة الخيال والخبرات.

(عبد الخالق والأنصاري، 1996: ص 196)

4- الطيبة (Ageableness) :

هي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البين شخصية مثل التعاطف والدفء. (كاظم، 2002: ص18)

ويقيس هذا العامل مدى التوافق مع الآخرين وطبيعة العلاقة والمشاعر بين الأفراد كالحب والكره والصراع والتعاون والتعاطف ويرتبط عامل الطيبة بتغيرات ايجابية في الشخصية كالانجاز والمثابرة والمسؤولية ، وتميز أصحاب الدرجات المرتفعة بالتكيف حيث يقدمون حاجات المجتمع والجماعة على حاجاتهم الشخصية، بعيدون على التعصب للرأي ويتسمون بالتعاون والثقة في الآخرين وبدمائة الأخلاق، أما أصحاب الدرجات المتدنية فيتسمون بأنهم أكثر أنانية وتركيزا على حاجاتهم الشخصية ويكونوا أكثر ميلا للاكتساب السلطة بالإضافة إلى عدم يقظة الضمير. /c/ Conscientiosness

يتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات الأداء، وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير مع التحكم في الانفعالات، وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الانجاز وضبط الذات والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف ويشير هوارد إلى أن التفاني المنخفض إلى الشخص الذي يتابع عدد كبيرا من الأهداف، ويظهر قدرا من التلقائية والسمو وعدم التركيز والتأني من الإنتاج إلى البحث وصورة الشخص المتوازن قادرا على خلق أشخاص ذوي اهتمامات مركزة، دون أن يؤدي ذلك تنفيذهم ومساعدتهم على الاسترخاء بين الفينة والأخرى لتتسع بالحياة أحيانا . (جبر 2012: ص22)

- من خلال ما تم عرضه من نظريات تم إيضاح ما يلي:

ذكر ابرز النظريات وأهمها وكذلك محاولة ذكرها من الأقدم إلى الأحدث.

كل نظرية قائمة على منطلق وفكرة معينة : بمعنى كل باحث له وجهة نظرة الخاصة.
حيث نرى هناك تشابه بين بعض النظريات مثلا في نظرية شيلدون أعطت لكل نمط تركيبيا جسميا معيناً ، وهذا ما يتفق مع نظرية كرتشمير هي الأخرى التي ركزت على التكوين الجسمي كذلك.

كما هناك تشابه وتقارب بين نظرية هانز ايزنك مع نظرية التحليل العاملي.

إما فيما يخص نقاط الاختلاف بين النظريات فهذا راجع إلى تطور كل نظرية من عالم إلى آخر محاولا كل وضع نظرية مكملة ومدعمة لما سبق بطريقة جديدة ومتطورة وهذا بإدخال أو حذف ما هو ملائم إلى الوضع.

5/- أنماط الشخصية: (العصابية/ الانبساطية)

1.5- نمط العصابية:

- **تعريف العصابية:** هي الصفة المجردة التي تميز الاعصبة، والعصاب هو الاضطراب الحقيقي او الحالة العيانية للشخص المكروب، ولكن العصابية في معجم "ولمان" تخط بين امرين هما:

1- حالة كون الشخص عصابيا.

2- العصاب الذي يعد خاصية لجميع البشر ولكن بدرجات متفاوتة(وهذا المعنى عند كاتل).

- ويستخدم بعض الباحثين مرادفا للعصاب كلمة العصاب النفسي، وهو اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي لا يحدث تغيرا مرضيا فيه، والعصاب اضطراب وظيفي بسيط ولا يحتاج الى عزل بالمستشفى، ولكن تجدر التفرقة بين العصابية والعصاب.

(عبد الخالق، ايزنك، 1992: ص291)

الفرق بين العصاب والعصابية: ليست العصابية هي الاضطراب ولا المرض النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، فالعصابية/ الاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران الى النقط المتطرفة للمتصل او البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي، او قوة الانا في طرف، الى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، اذا انعصب الامر واشتد على الشخص ذي الدرجة المرتفعة على القطب الاخير اصبح عصابيا أي مضطرب نفسيا.

ان سبب تسمية هذا البعد تسمية سلبية "بالعصابية" وليس بالقطب السوي هو النتيجة الطبيعية للحقيقة السسيولوجية من ان الاشخاص الذين يعانون من صعوبات تتطلب المساعدة السيكاترية، يكونون مجموعة متفق على استخدامها لتحقيق صدق اختبارات الشخصية. (نفس المرجع السابق، 1992: ص 292) .

صورة وصفية للدرجة المرتفعة على بعد العصابية: تشير الدرجات العليا على بعد العصابية الى عدم الثبات الانفعالي والتقلب وزيادة الارجاع الانفعالية، ويميل الاشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد الى ان تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، كما ان لديهم صعوبة في العودة الى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتكرر الشكوى لدى هؤلاء الاشخاص من الاضطرابات بدنية غامضة من نوع بسيط، مثل الصداع و الاضطرابات الهضمية والارق والام الظهر وغيرها، كما يقررون بان لديهم كثيرا من الهموم والقلق وغيرها من المشاعر الانفعالية الكريهة او السيئة، ويعد مثل هؤلاء الافراد مهيين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل المواقف العصبية الضاغطة، ولكن لا يجب الاختلاط مثل هذا التهيو أو الاستعداد مع الانهيار العصابي الفعلي، فمن الممكن ان يكون لدى شخص ما درجة مرتفعة من العصابية ومع ذلك فانه يقوم بوظائفه بكفاءة في مجالات العمل والجنس والاسرة والمجتمع. ومن سمات العصابية

القلق، والاكتئاب والشعور بالذنب، وانخفاض توقير الذات، والتوتر وعدم المعقولية، والخجل، وتقلب المزاج والانفعالية. (عبد الخالق، 1996: ص72)

2.5 - نمط الانبساطية : هو احد المحاور الرئيسية في الشخصية حيث تنتظم فيه مجموعة من العادات التي تنبئ عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد او ذلك. أي انه ميل الفرد الى توجيه طاقته الى الخارج اذ انه يهتم بالبيئة الخارجية اكثر من اهتمامه بالعالم الداخلي عالم الخبرة الذاتية.

ويعرفه سويف بانه عامل ثنائي القطب، يمتد بين الانبساط والانطواء، وما يحويه من مظاهر تذبذب بين الاندفاعية *impulsion*، او الكف *inhibition* والتعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي او الداخلي.

ويرى ايزنك ان الانبساط/ الانطواء بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف، و المنطوي النموذجي في طرف اخر، مع درجات بينية متصلة ومستمرة دون ثغرات او تقطع، بحيث يشتمل هذا البعد على جميع الافراد وهو عامل مستقل في الشخصية. ويشير "يونغ" الى ان الانبساط/ الانطواء يعبران عن صفات تميز الاشخاص الاسوياء، وفي حال تطرفهما تحدثان استعداد لدى الشخص للاصابة باضطرابات نفسية. وقد كشفت الدراسات التي اجريت على بعد الانبساط بانه يتكون من مجموعة من السمات، كالحوية، والنشاط، وتأكيد الذات، والبحث عن الاثارة، والمغامرة، وفي الواقع هناك جدالا كبيرا حول عامل الانبساط بالمقارنة الى عامل العصابية. ويتمثل هذا في مشكلة احادية بعد الانبساط مقابل تعدده. اذ ان جيلفورد Guilford (1975) ، وهوارث (Howorth) (1976) يوجه خاص ينفقان بشدة عامل الانبساط الوحدوي لدى ايزنك. (النيال، ابوزيد، 1999: ص 84)

■ **الاساس البيولوجي والاجتماعي للانبساط:** يتحدد سلوك الأدميين بكل من العوامل البيولوجية والاجتماعية، ومن الملاحظ انه خلال العشرين او الثلاثين عاما الاخيرة اتجه انتباه علماء النفس الاكلينيكي بدرجة كبيرة الى العوامل الاجتماعية مع استبعاد

العوامل البيولوجية. ومن سوء الحظ ان يحدث هذا، لان اي ميل الى زيادة التركيز على احد جوانب الشخصية الانسانية يؤدي الى اغفال عوامل اخرى هامة ومتصلة بالشخصية، فان لكلا النوعين من العوامل اهمية كبيرة في تحديد ابعاد الشخصية، وان معالجة الاساس البيولوجي للانبساط وكذلك العصائية ليس معناه ان العوامل الاجتماعية قليلة الاهمية، ولكنها تشير فقط الى ان العوامل البيولوجية كذلك دور يجب الانغفله او ان نهون من شأنه، وينبغي ان يحدث نوع من التوازن في معالجة اثر هذين الجانبين. واذا ما كانت العوامل الاجتماعية جلية بدرجة اكبر من العوامل البيولوجية، فسنحاول معالجة الاخيرة بتفصيل اكثر حتى يبرز دورها الذي يعد غامضا لدى الكثيرين.

6/- طرق قياس الشخصية:

للوصول إلى نظرية كاملة للشخصية يستلزم وسائل للقياس يمكن الاعتماد عليها، وان للنظرية مفاهيم يمكن خضوعها إلى للملاحظة والقياس وبذلك تصبح نظرية عملية تفيد في التنبؤ.

- يستند قياس الشخصية إلى عدة افتراضات:

▪ إن الأفراد يختلفون فيما بينهم، وان دراسة الشخصية تتطلب إمكانية وقياس هذه الفروق.

▪ إن معظم السمات السلوكية قابلة للقياس وتدرج في استمرارية تخضع له.

▪ ان الشخصية تتميز بشيء في الثبات، ليس ثباتا مطلقا، لأنها تمر بعمليات

تطور وتغير يرجع إلى خاصية المرونة التي تختلف باختلاف العمر.

▪ من وسائل قياس الشخصية:

- المقابلة: المقابلة منهج مهم لدراسة الشخصية وتقديرها، وذلك فضلا عن مزايا

واستخدامات عديدة، كما أن بعض مقاييس الشخصية لا تنطبق إلا من خلال المقابلة.

من المتوقع أن يواجه الأخصائي النفسي نوعيات مختلفة من الناس لكل منهم أسلوب في الحياة وطريقة خاصة في التعبير. غير أن الاهتمام الجدي بالأخر كانسان سيمكن الأخصائي النفسي من تجاوز بعض الصعوبات التي قد تعترضه في بداية ممارساته. (عوض، 1998، ص21)

تفيد المقابلة في التعرف على عدد كبير من صفات الفرد وخصائصه كأفكاره ومشاعره، وأسلوبه اللغوي، وطلقاته التعبيرية، وحساسية اتجاه مواضع معينة وصراعاته ومخاوفه، إضافة إلى تاريخه الشخصي، وهي أوجه من الشخصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وقد لا يفصح عنها ما لم يثق المفحوص في الفاحص.

غير أن اعتماد المقابلات يواجه مشكلات عدة، فالمعلومات التي تستقي مثلا من التقارير الذاتية قد لا تكون دقيقة، إضافة إلى إمكانية عدم تمثيل العينة المختارة لسلوك الفرد ما لم تجرى عدة مقابلات مع نفس الشخص، وتعرض المقابلة باعتبارها تفاعلا بشريا إلى تأثير الفاحص على سلوك المفحوص والعكس بالعكس، كما فعاليتها على مهارة القائم عليها سواء في الحصول على المعطيات أو تفسيرها.

- **الاستبيانات Questionnaire** الاستبيان عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها المفحوص « نعم » أو « لا » أو وضع علامة حول علامة الاستفهام ؟ ويتميز هذا بأنه رسل إلى الفرد أو جماعة من الأفراد من الأفراد ليجيبوا على الأسئلة، وهو يصلح للكشف عن الميول المهنية والثقافية والمعتقدات أو عن سمات خلقية أو اجتماعية أو الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص ومن أشهر هذه المقاييس ثرستون الذي يدرس توافق الشخصية، واستخبار برنو رويتز الذي يستهدف قياس الاستعداد العصابي والانطواء، الانبساط، والسيطرة، الخضوع والاكتفاء الذاتي، على أن محاولة تكوين استبيان لقياس من الشخصية ليس بالأمر الهين، ذلك انه يحتاج إلى عملية تقنين تستلزم

الحصول على معامل الصدق ومعامل الثبات إلى جانب الاتساق الداخلي والقدرة على التمييز وان تصاغ أسئلته بطريقة لا تسبب الحرج للمفحوص. (عوض، 1998: ص89) وتتعلق استبيانات الشخصية من افتراض علاقة بين سمات الشخصية التي يسلم بوجودها وبين عملية الإجابة على أسئلة عبارات الاستبيان، وهو الافتراض المرتبط بافتراضات ثلاثة يوردها ستا فيما يلي:

- **السمات المشتركة:** وهي تراكيب متشابهة في اساسها على المستوى الكيفي وليس الكمي لدى جميع الأشخاص وهي قابلة للتدرج أي أن سمة الاتزان الانفعالي مثلا مشتركة بين الجميع لكن تختلف كميًا من فرد لآخر.
- **الطبيعة الكمية للسمات:** تختلف بموجبها السمات بين الأفراد من حيث الكم وليس الكيفي، وتقدر كميًا عن طريق جمع عدد المؤشرات التي تدل عليها.
- **العلاقة بين التركيب الداخلي:** تعكس درجة الفرد على الاستبيان بعضًا من خصائصه الذاتية أي جانبًا من تركيبه الداخلي .

وتتميز استبيانات الشخصية كقائمة مينو سوتا متعدد الأوجه () ومسح جيلوفورد زيرمان للمزاج واستبيان عوامل الشخصية الستة عشر بان تطبيقها سهل وغير مكلف ، وكذلك هو صحيحها ، كما أنها موضوعية أكثر من الأساليب الاسقاطية يصل فيها تأثير التفاعل بين الفاحص والمفحوص حده الأدنى ، وتمكن من الإحاطة بجوانب عديدة من الشخصية . (زروال، 2009: ص160)

7- الشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي:

ينقسم الباحثون في هذا الموضوع إلى فريقين ، حيث يرى الفريق الأول أن الذكاء منفصل عن الشخصية ، فيعتقدون أن هناك نوعين من التنظيمات السلوكية المستقلة في السلوك الفردي أولها المعرفي (Cognitive) اوعملية تداول المعلومات (Information Processing) التي تربط بالعمليات العقلية ، وثانيهما التنظيم

الوجداني (**Affective**) أو الشخصية والجوانب الانفعالية المتعلقة بالمواقف الاجتماعية والتكيف لها، ولكن هذا الفصل ليس له ما يسوغه، فان التنظيم متداخلان والجوانب المعرفية وحسن التصرف يمكن أن يتدخلا مع الخواص الانفعالية أو الشخصية ويؤثر فيها ، ومن جانب آخر فان الخصائص الانفعالية مكن أن تؤثر في العمليات المعرفية وفي نتائج اختبارات الذكاء والقدرات فقد أجريت مثلا على العلاقة بين القلق والأداء الفعلي تجارب عديدة ، كما أن عدد من اضطرابات الشخصية تؤثر حتى المدى الطويل في نسبة ذكاء الفرد ووظائفه العقلية وعملياته المعرفية .

أما الفريق الثاني أن الذكاء احد مكونات الشخصية ومهم كاتل الذي يضع الذكاء واحد من عوامل استخباره للشخصية ذي الستة عشر عاملا ، وكذلك مؤلف اخر مثل "ماكنون " إذ يذكر انه من الشائق أن يبحث عن أسباب الذكاء في معالجتنا للشخصية ولكنه إهمال ليس له مايسوغه ، لان الذكاء بالتأكيد جزء متكامل كالطباع والمزاج في الشخصية ، وان هذه الوظائف الثلاث واعتمادها الوظيفي بعضها على بعض هو ما يكون الشخصية ، ومن أنصار هذا الفريق كذلك "ايزنك" الذي كان يرى الذكاء اللفظي لدى المنطوي بينما السرعة عند المنبسط .

■ **الذكاء والعاطفة:** ومع خبرتنا وتجربتنا من الأثر في اتخاذنا لأي قرار ما، يتناول أعمالنا وتصرفاتنا فان إحساسنا كذلك له أهمية في كل نقطة من نقاط حياتنا لشانه في ذلك شان العقل ، إن لم يكن شانه اكبر وافعل ولقد غالبنا كثيرا ، وذهبنا بعيدا في تقدير قيمة الذكاء وأهمية ارتفاع معامل هذا الذكاء في الحكم على الأمور وعلى الأشخاص وأهمية دوره في الحياة البشرية وفيما يقيسه معامل الذكاء .

إن الذكاء قد لا يكون له قيمة أو فائدة ، وقد لا يؤدي إلى نتيجة تذكر إذا ما تجردنا من عواطفنا فالذكاء سيفقد دوره وقيمه إذ لم تكن لنا عاطفة وميول فنحن عندها لا نميز الخير في الشر أو الحسن من القبيح أو العدل من الظلم. (حامد، ص02) .

خلاصة:

إذا احتل موضوع الشخصية مركزا هاما بين الدراسات النفسية والتربوية ، ونظرا لهذه الأهمية ومكانة الشخصية وموقعها في علة النفس لها أبوابا وفصولا وربما كتبها وخصصوا جزءا من نظرياتهم للحديث عن الشخصية ومكوناتها ونموها وتطورها وقياسها.

الفصل الرابع

خصائص المعلم

تمهيد

- 1- تعريف المعلم
- 2- المعلم في العملية التعليمية
- 3- خصائص المعلم
- 4- الصفات الخلقية والاجتماعية للمعلم
- 5- دور المعلم في تنظيم عملية التعليم
- 6- المهارات اللازمة للمعلم
- 7- علاقة المعلم بالمتعلم
- 8- حقوق و واجبات المعلم

خلاصة

تمهيد

إن المعلم هو حجز الزاوية في العملية التربوية، فهو المسؤول في تكوين جيل قادر على تحمل المسؤولية والتكيف السليم ليخدم نفسه ومجتمعه، ولا يخفى على احد أن دور المعلم وتأثيره الفعال على سلوك التلاميذ عامة وتحصيلهم خاصة، والمعلم الواعي بطبيعة عمله ملم بنفسية التلميذ وقادر على تحمل المسؤولية اتجاه هذا الجيل، ومما يزيد في دور أهمية دور المعلم تأثيره على التلاميذ.

إن بعض العلماء ذهبوا إلى القول بأن كفاءة المعلم في تدريسه تقاس بالآثار التي يتركها في تلاميذه. وذلك لأن من السهل على التلميذ أن يتشرب اتجاهات معلميه ويتقمص شخصيته لأنه يرى فيه القدوة الحسنة والمثل الأعلى.

1- تعريف المعلم:

تشير كلمة "مدرس" إلى كل شخص مكلف في المدارس بتربية التلاميذ ، لفظة مدرس تطبق كذلك على مديري المدارس والمفتشين، وعلى كل من يساعد عمل المدرسين بالنصائح أو بعمل مباشر.

إن تحديد مفهوم المعلم يقف عند شخص مكلف في المدرسة بتربية التلاميذ، رغم أهمية ادوار الهيئات الأخرى من مديرين ومفتشين في المساعدة على انجاز هذه العملية بل لا يكفي أن ينظم الفرد إلى سلك التعليم ليطلق عليه لفظ - معلم - فعليه أن يسلم بالصفات الإنسانية والبيداغوجية والمهنية وخاصة أن معلم الأمس غير معلم اليوم.

(بن عيسى، 1989: ص34)

فللمعلم اليوم دور أساسي يختلف عما كان عليه في الماضي فهو مجرد حافظة معلومات أو ناقل ثقافة أو معلم للمهارات الأساسية فحسب، إنما موفوق ذلك يجب أن يكون مرنا في تفكيره قادرا على أن يتقبل الأفكار الجديدة ويقومها وان كيف نفسه واتجاهه في ضوء ما فهمه عن المجتمع الذي يعمل ويعيش فيه ولا يستطيع معلم اليوم أن يحدد ما يجب أن يكون عليه دوره في المستقبل فهذا الدور يتشكل طبقا لشخصيته الفريدة.

وبما أن المعلم يجب أن يفهم ثقافة وحضارة المجتمع حتى يحمل هذه الثقافة إلى التلميذ في صور وأساليب وقوالب مبسطة تترجم على شكل أنماط سلوكية فان دور المعلم هنا يتطور ويتغير تبعا لتغير هذه الثقافة.

ولقد كانت مهمة المعلم في السابق واضحة محدودة، غير أن نتيجة لتشابك وتصارع التيارات الفكرية التي تعيشها المجتمعات اليوم وتعد عملية التنشئة الاجتماعية تشعبت مهمة المعلم وكثرت أدواره وأصبح من الصعب حصرها وتحديدها.

فكثيرا من المعلمين مازالوا يؤمنون بان دورهم في المدرسة ينحصر في تعليم القراءة والكتابة والحساب ويرى آخرون أن هذه المهمة رغم أهميتها لا تعدوا أن تكون جزءا بسيطا من مهمتهم التي تهدف في النهاية إلى مساعدة الطفل في الوصول إلى المستوى الذي يمكنه أن يصير إليه باعتباره كائنا متميزا عن غيره من الكائنات .

(بن عيسى، 1989: ص35)

2- المعلم في العملية التعليمية:

تشهد العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من التغيرات والتحولات التي كانت لها انعكاسات على العملية التربوية بشكل عام، وعلى طبيعة ودور مكانة المعلم بشكل خاص ومن ابرز هذه التحولات تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي ترتبط بها الانفجار السكاني الهائل يشهده، الذي العالم، والتقدم العلمي التكنولوجي، والانفجار المعرفي.

لذلك فان مهنة التعليم من اشد المهن أهمية وخطورة في بناء المجتمع والأمة بما أن المعلم هو أداة نقل الحضارة والمعلومات من مصادرها، في إطار مناسب إلى النشء فان أهمية المهنة وخطورتها تنتقل إليه لصبح أهم واخطر صاحب مهنة في الدولة، وهو قوام النظام التعليمي، باستطاعته استنهاض همة امة عزيزة قادرة على تحقيق الاستقلال إذا كانت مستعمرة، وان كان المعلم من خلال مهنته يستطيع أن يحرر و يرسى الحرية والديمقراطية وان ينجح كل خطط التنمية الوطنية ويستطيع أن يعمق قيم وتراث مجتمعه وان يوجه شعبه نحو العزة والقوة، والرفاهية والعدل، أن تأثير المعلم اشد فعالية من تأثير القائد العسكري، إذ بين يده أكباد الشعب وعقوله المتفتحة ، يشكلها حيث يشاء، لتشتد أعوادها رجالا من خلال المنهاج الخفي . (حرب، 2000: ص12)

ولقد أدرك المسلمون العرب أهمية المعلم وقيمته حتى تتم عملية التعليم على الوجه المطلوب حيث رأوا أن التعليم الذي يتم عن طريق المعلمين والعلماء والاحتكاك والمناقشة أفضل من العلم الذي يتم من الكتب عن طريق الحفظ والاستظهار .

ويقول ابن خلدون : " وملازمة المجالس العلمية وكثرة الحفظ والعناية بتحصيل العلم ليس جميعها بمانحة ملكة التصرف في العلم وتعليمه، ومن أهم ما يلزم في العلم فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة وقد سار الخلفاء من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده في طريق العلم، فأرسلوا إلى القراء والفقهاء والقضاة إلى الأمصار لتعليم الناس وتبصيرهم وهدايتهم ونشر العدل بينهم، ولم يمضي القرن الأول الهجري حتى ظهر في المجتمع الإسلامي العديد من المعلمين والعلماء كجماعات متخصصة في العلوم الإسلامية، وقد اتخذوا من المساجد مكانا للتعليم فعدوا المجالس، وتعلق حولهم طلاب العلم مستمتعين ومتعلمين ولم يكن علمهم بمهنة التعليم احترافا، بل كان عملا تطوعيا دون اجر ابتغاء مرضاة الله.

ومن هنا نرى أهمية المعلم ومدى تأثيره على المتعلم، وماله من دور بارز في إرشاد المتعلم وتوجيهه للطريق الصحيح فهو مسؤول مسؤولية كاملة عن تنمية تلاميذه في جوانبهم المختلفة، العلمية والفكرية والنفسية والاجتماعية والعقائدية، في تكامل وشمول واتزان ودون تحيز أو محاباة . (مهاني، 2010: ص23)

3 - خصائص المعلم:

1.3- الخصائص المهنية :

أ/ استعداد مهني: إن مهنة المعلم يستلزم لها استعداد فطري، وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، وهناك مقولة متداولة تتضمن، « Teasher born is » أي: إن المعلم يولد معلما بمعنى أن المعلم الكفاء، يولد ومعه صفات خاصة تؤهله أمثل هذه المهنة عندما يكبر ومن هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر: قوة الشخصية، الصوت الواضح المؤث، الملامح المعبرة المؤثرة في الآخرين. (راشد، ص30)

إن هذه الصفات وغيرها التي يتحلى بها المعلم الناجح تولد معه وتتمو في أثناء نموه حتى يكتمل نضجه فتكون له خير معين لأداء مسؤوليات هذه المهنة وأدوارها وإن كثيرا من الذين التحقوا بكليات التربية وإعداد المعلمين في وقتنا الحاضر لا يمتلكون هذا الاستعداد المهني بل حتى لا يمتلكون الرغبة في العمل بهذه الرغبة في العمل بهذه الرفيعة وأنهم التحقوا بهذا فقط ليضمن وظيفة يعيش منها بعد التخرج ولكنها أسباب لا تتعلق بطبيعة المهنة الخطيرة والمؤثرة في تاريخ الشعوب والأمم واخشي القول بان عدد كبير من معلمينا من الذين يعملون الآن في المراحل التعليمية المختلفة قد دخلوا هذه المهنة وهم لا يمتلكون هذا الاستعداد المهني لها ، ولذا فان المنتج التعليمي المتمثل في خريجي مدارسنا في تدني مستمر علميا وفكرا وخلقا وعقيدة.

ب/ تفوق أدائي : هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم، ومن أهمها انه يمتلك شخصية دافعة "Motivation presonality" ومثيرة للاهتمام ومشوقة فالحماس "Enthusios" من أكثر خصائص المعلمين ارتباطا بالنتائج المرغوب فيها عند التلاميذ.

ج/ **فنان مسرحي**: هناك عناصر مشتركة بين العمل الذي يقوم به المعلم في وسط تلاميذه والعمل الذي يقوم به الفنان المسرحي وسط جمهوره، فالمعلم أمام أو مع تلاميذه في تفاعل واندماج حتى يحقق من خلال محتوى تعليمي ووسائل تعليمية أهدافا تربوية منشورة . (نفس المرجع السابق،: ص 31)

د/ **خبير تكنولوجي** : يعد مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم الأساسية التي شكلت مجال تكنولوجيا التعليم فعندما ينظر إلى التكنولوجيا على أنها المنتجات من الأجهزة والأدوات كان مجال تكنولوجيا التعليم هو مجرد استخدام بعض أو تلك المنتجات في عملية التعليم والتدريس ومن ثم كان التعليم له تكنولوجيا بالقدر الذي تعتمد فيه تلك الأجهزة والآلات كان نتيجة هذا التطور أن تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم يشمل أيضا الأساليب والطرق بجانب الأجهزة والآلات . (إبراهيم ،حسن، 2002: ص 51)

2.3- الخصائص الشخصية :

- وتتمثل هذه الخصائص في التالي :

- 1- أن يكون المعلم مثلا للقدوة الحسنة والمظهر الجيد والتصرفات اللائقة.
- 2- الخلق الحسن في التعامل مع الطلبة وتقبل آرائهم.
- 3- النفسية المرحبة البشوشة.
- 4- الاتزان والدفء والمودة فالمعلم يمتاز بالتسامح تجاه سلوك الطلبة، ويعبر عن الود تجاههم، ويشجع الطلبة على المشاركة ويبعدهم عن جو القلق والتوتر.
- 5- الحماس، حيث أن حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم بشكل كبير.

- 6- قوة الشخصية والتحكم في سلوكه عند الغضب، ولا يستخدم قوته الجسمانية في التعامل مع الطلبة .
- 7- يتحلى بالصبر والصدق والمسؤولية والتعاون مع الآخرين من الزملاء وأولياء الأمور.
- 8- فصاحته وجودة نطقه وقوة بيانه وجمال تعبيره وذكاءه وفطنته وسعة فهمه لتلاميذ وإخلاصه في عمله.
- 9- أن يكون مستعدا جيدا، ويوزع انتباهه على جميع تلاميذ الفصل.
- 10- أن يحسن التصرف في مواقف الأزمات ويساعد الطالب الذي تواجهه مشكلة.

(مهاني، 2010: ص 34)

3.3- الخصائص الجسمية:

يقوم المعلم بمهام متعددة منها ما هو داخل الفصول وأمام الطلبة، وما يتطلب ذلك من انتباه وضبط وإتقان في الأداء، ومنها ما هو داخل المدرسة كالا اجتماعات ومقابلة أولياء الأمور وغيرها، تجعل من المعلم دائم الحركة والانشغال فيجب أن يكون المعلم :

- 1- سليم الجسم والصحة، خاليا من الضعف والأمراض.
- 2- أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائعة .
- 3- أن يكون فياض النشاط، المعلم الكسول يهمل عمله، وعليه أن يكون نموذج وقادة الطلبة. (البديري، 2001: ص134)

4- الصفات الخلقية والاجتماعية للمعلم:

تحتل الصفات الخلقية للمعلم أهمية كبيرة في نجاح عملية التعليم، ونظرا لأهميتها فسوف تعرض لأبرز هذه الصفات وأكثرها فعالية وتأثير في العملية التعليمية ومن أبرز هذه الصفات:

- 1/ أن يكون مخلصا في قوله وعمله متقنا له قدر استطاعته.
- 2/ أن يكون متواضعا لـ الله عز وجل متذللا له سبحانه.
- 3/ أن يكون أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر.
- 4/ أن يكون المعلم حسن المظهر.
- 5/ أن يكون المعلم صابرا على معاناة مهنة التعليم ومشتقاته.
- 6/ أن يكون محبا لطلابه مشفقا عليهم.
- 7/ أن يكون معلم عادلا بين طلابه.
- 8/ أن يكون المعلم قدوة حسنا . (العال، الشهري، 2010: ص63، ص64)
- 9/ التعليم رسالة لا مجرد وظيفة ، فالمعلم يعي دوره تماما ويتحرك بدافع ذاتي داخلي معتبرا مهمته عبادة يؤديها ورسالة يسعى لتحقيقها.
- 10/ يحمل هم أمته: فهو يتفاعل مع قضايا أمته الآنية والملحة، وهو أيضا يتفاعل مع مجتمعه الصغير والكبير خارج أسوار المؤسسة التعليمية، غير منقطع عنها، بل هي حاضرة في ذهنه تقدم اهتماماته، ولا يكاد يغفل عنها، وهو يؤدي واجبه الوظيفي اتجاه طلابه.

11/ مراعاة الفروق الفردية: ينبغي على المعلم الاهتمام بمراعاة الفروق بين طلابه وهو يعلمهم ويربيهم يعدهم إلى المستقبل، وتظل قضيته الفروق الفردية قائمة في القاعة الواحدة والمرحلة الواحدة فلا بد من الانتباه لها ومراعاتها، لتحقيق أكبر مصلحة في التعليم والتوجيه والإفادة من ذلك، فينبغي على أن يعطي الناس ما يناسب مستوياتهم وعقولهم وإدراكهم ويمس حاجاتهم ودافعهم، ويكون انفع بينهم في دينهم وديانهم وآخرتهم.

(ابوزينة، 2009: ص 12)

5- دور المعلم في تنظيم عملية التعليم:

فقد أصبح معروفا لدى جميع العاملين في حقل التربية والتعليم أن محور التركيز في العملية التربوية فقد انتقل من التعليم إلى التعلم، بالتالي إلى التشديد على دور المعلم باعتباره منظما وميسرا ومعززا لتعلم التلاميذ.

والمعلم بوصفه منظما لتعلم تلاميذه ومعززا وميسرا لهذا التعلم يصطلح بمسؤوليات جسام ترتبط بهذا الدور ولكي يكون المعلم قادرا على أداء هذا الدور العظيم لأهميته فإنه ينبغي أن يقوم بالمهام التعليمية الرئيسية التالية التي يتطلبها تنظيم التعلم.

- تحديد الأهداف السلوكية للتعليم الصفي على هيئة نتائج تعليمية مصوغة من وجهة نظر التلاميذ ومنتظرة منهم ومرتبطة ارتباطا تسلسليا بأهداف تربوية عامة.
- تحديد المتطلبات الأساسية لتعلم الأهداف السلوكية الخاصة واختبار مدى إتقان التلاميذ لتأكد من توافر استعداد التلاميذ لتعلمها.
- تخطيط خبرات وأنشطة تعليمية / تعليمية ترتبط بالأهداف المخططة وتتاسب مستوى التلاميذ وطرق تفكيرهم وتسهم إسهاما فعالا في مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف التعليمية دون إحباط.

- توفير الدافعية للتعلم عند جميع التلاميذ وتهيئة المناخ النفسي والمادي الذي يساعد على تعلم فعال.
- اختيار الأساليب وتخطيط الأدوات والوسائل المناسبة لتقويم تعليم التلاميذ وقياس مدى تحقيق الأهداف لتأكد من بلوغ التلاميذ النتائج المنتظرة .

(ملحم، 2001: ص493)

6- المهارات اللازمة للمعلم:

1- الدراية الكافية بأنواع السلوك التي تدل على تحقيق أهداف الدرس ويتطلب ذلك تعمقا في المادة الدراسية التي يوضح لها التصميم والقدرة على صياغة لأهداف بطريقة صحيحة.

2- العلم بخصائص مواصفات التلاميذ الذي يوضح التصميم من اجلهم، ويتطلب ذلك دراسة نفسية واجتماعية وجسمية وعقلية لتلاميذ المرحلة معرفة طرق آثارهم وحثهم على التعليم والتعرف على المشكلات التي يمكن أن يقابلها عند التعامل معهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

3- مهارة تحليل الأهداف من حيث الفئة والمستوى حيث تساعد هذه المهارة في اختيار انسب طرق التدريس والوسائل التعليمية وكذلك في بناء وسائل التقويم من امتحانات وغيرها سواء منها الاختبارات الدورية أو النهائية.

4- معرفة أنواع مختلفة للبيئة التعليمية: بمعنى اختبار الخبرات والأنشطة التعليمية التي تحدث اكبر اثر في دفع التلاميذ إلى التعلم وكيفية تقييم هذه الأنشطة وكذلك تعزيز استجابات التلاميذ الصحيحة واستبعاد غير محبوب منها.

5- قدرة على ترجمة النتائج والحكم على فاعلية وكفاءة التصميم بحيث يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تحسين التصميمات المستقبلية أو تغيير التصميم ككل.

(منير، 2000: ص58)

7- علاقة المعلم بالمتعلم:

منذ أقدم العصور كانت هناك علاقة بين المعلم والمتعلم ولا تزال مهما كان نوعها وذلك بحكم خبرة المعلم وحضوره الدائم مع تلاميذه في جو واحد واحتكاكه المباشر بهم تتغير نوعية هذه العلاقة حسب العصور ويتطور الأسس والطرق والأساليب التربوية التعليمية فسقراط مثلاً يرى « أن المعلم كالقابلة التي تساعد المرأة الحامل على وضع جنينها ». فالأفكار الموجودة عند المتعلم وما على المعلم إلا توليد تلك الأفكار بطريقة الجدل والحوار وفي القرن العشرين دخلت التكنولوجيا جميع مجالات الحياة فغيرت أسس وطرق ووسائل التعليم وبالتالي أعطت صيغة جديدة لنوع علاقة المعلم بالمتعلم بالتفاعل الصفي عملية ديناميكية أي متحركة مستمرة تدفع بالطلاب إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمتعلم فرصاً كثيرة للعطاء والإبداع غير أنه قد يواجه المتعلم بعض الصعوبات المحيطة بالعملية التعليمية وبالتالي ينعكس أثر تلك العقبات على مردود العملية التعليمية بشكل عام، ويمكن حصر العقبات والصعوبات التي تحدد مردود العملية التعليمية ونوع هذا المردود بالعلاقات التفاعلية بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ بين أنفسهم والمنهاج الدراسي والفروق الفردية والذي يضبط كل هذه العلاقات هي شخصية المعلم لذا تعتبر هذه أهمها كان يكون المعلم متسلطاً غير أنساني في معاملته، يعتبر أي حركة من الطلاب تحدد سلطته، ولا يراعي حاجات التلاميذ وميولهم. (بن عيسى، : ص40)

أن موقف هذا المعلم يحيط العملية التربوية داخل الصف لأنه يحول دون التفاعل انتقال الخبرات وإذا كان المعلم ديمقراطياً ويعامل الطلاب باحترام مراعيًا نموهم الكامل،

واعيا شخصيته وأبعادها عارفا بحاجات التلاميذ ورغباتهم فان التفاعل بينه وبين التلاميذ سيكون أعلى درجة. (بن عيسى ، : ص40)

بهذا يلاحظ أن شخصية المعلم هي التي تحدد نوع العلاقة التي تربطه بتلاميذه فقد تولد هذه العلاقة الدفاء والثقة والمحبة مما يؤدي إلى الشعور بالأمان والاطمئنان أو العكس أو قد يسود الخوف والرعب والأحجام والسلبية من طرف التلاميذ هذا فيما إذا كان سلوك المعلم تسلطي فتتوقف علاقة المعلم بالمتعلم على شخصيته، حيث لا يتوقع من المعلم المضطرب انفعاليا أو المختل أخلاقيا الشديد الميل للسيطرة والعدوان إلا أجيالا مضطربين انفعاليا جنباء أميل إلى الانطواء.... حيث ثبت من الدراسات التي أجريت على كفاءة المعلم أن دفاً المعلم في علاقاته بتلاميذه هو واحد من صنفين هامين ثانيهما هي صفة النظام تسهمان في هذه الكفاءة ومعنى ذلك أن علاقة المعلم بتلاميذه قد تكون من النوع الذي يتميز بالصدائة والاهتمام والاندماج الانفعالي (التقبل) أو قد تكون من النوع غير الشخصي الذي يتمركز على العمل والاهتمام بينه وبين التلميذ ونوع هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا والتأثير لا يكون من طرف المعلم فقط بل أن كل من المعلم والتلميذ يحدد العلاقة بينهما ، وتؤثر ايجابيا أو سلبا حسب نوع هذه العلاقة (بين الوالدين والتلميذ) ، ومن جهة أخرى فان نظرة والديه والمجتمع عامة لها أثرها على أداء المعلم نفسه ولها اثر كبير في تقديره لعمله أو عدم تقديره له، فكل هذه العناصر تعتبر ذات أهمية قصوى لضمان سير العملية التربوية نحو تقوية الجيل الصاعد، وهذا ما أكده مرشد ديبوري في قوله « ... والواقع أن المعلم لا يأتي بمعجزات أو الغيبات وإنما يقوم بمساعدة المتعلم على فهم ما يدور حوله من عضوية » (بن عيسى ص43)

رغم أن عناصر هذه الهياكل المختلفة تلعب دورا مهما وتفاعل فيما بينها إلا أن أبعاد التعليمية هي ثلاث: المدرس والطريقة والوسيلة، إلا أن المدرس من أهم هذه الأبعاد الثلاث وعليه تتوقف نجاح المدرسة في تحقيق العملية التربوية، فهو يلعب أكثر من دور

في هذه العملية، وهناك من العلماء ما يشبه التلاميذ بالمرأة التي تعكس حالة المدرس مرحا كان أو عبوسا، وهذه الصور اصدق توضيحا للعلاقة بين المعلم ولضمان النوعية الايجابية لهذه العلاقة ينبغي تحديد السمات التي يجيب أن يتميز بها المعلم حتى يؤثر ايجابيا على التلاميذ ولكن ينجح المعلمون في القيام بأدوارهم يجب أن يكونوا مربيين صالحين روادا اجتماعيين . (حسنة، 1993: ص13)

8- حقوق و واجبات المعلم:

التعليم يهدف إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل من خلال بناء الإنسان الأفضل والتعليم يقود العقول إلى الخيرة، التي ينبغي أن تحتل المكان اللائق في المجتمع، لكي تبقى طاقته مبدعة خلاقه.

أن فاعلية مهمة التعليم تعتمد في جوهرها على موهبة المدرس والقدرات الذاتية له، التي يعززها الإعداد والتدريب والخبرة المكتسبة بالممارسة في أثناء الخدمة.

فهو صاحب مهمة نبيلة، ومؤتمن على الطالب، وهو المسؤول الأول عن تربيته تربية صالحة ويمكننا بهذا الجزء من البحث أن نوضح بعض العوامل التي تحقق للمعلم ذاته وتجعله إنسانا ناجحا مخلصا وخلاقا ومبدعا ، وهذه العوامل ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف التي تحيط به في المدرسة والبيت.

وحتى نطالب المعلم بواجباته ونحاسبه على التحضير يجب أن نعطيه حقوقه كاملة ومن بين هذه الحقوق ما يلي:

1/ التناسب الفعلي بين قدرات المعلم والأعباء المنسوبة إليه، فكلما كان عدد الطلاب في الصف قليلا كانت القائدة المرجوة لهم أكثر، وكلما كان عدد الحصص الموكلة للمعلم اقل كان إنتاجه افضل . (مهاني ، 2010: ص35)

2/ توفير كل الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة التي قد يحتاج إليها أثناء تأديته لعمله التي تساعد على وصول المعلومة لطلاب.

3/ تحسين الوضع المادي للمعلم بلعب دورا فعالا في دفعه نحو العطاء الجاد.

4/ فن الإدارة التعليمية والقيادة ، خاصة فيما يتعلق بمدير المدرسة.

5/ يجب إعطاء الحق للمعلم في الحوار والمناقشة الديمقراطية وتشجيعه على إبداء الرأي حتى لو كان هذا الرأي مخالفا لأراء من هم اعلي منه.

- في الوقت الذي تمنح فيه مثل هذه الحقوق للمعلم ، في ظل المؤسسة التعليمية العصرية يجب أيضا أن تكون بالمقابل واجبات سيؤديها ، ومن هذه الواجبات هي:

1/ الاهتمام الفعلي بالطلاب .

2/ الالتزام بحضور الاجتماعات ومجالس الأبناء.

3/ أن يمتنع عن مزاوله أي عمل آخر، مهما كانت الظروف والأسباب .

4/ تنمية جوانب التلميذ: الجسمية والعقلية والأخلاقية، ورفع شعار رواد الشباب حسن في دراسته، حسن في عمله، في جسمه، حسن في تفكيره، حسن في مجهوده.

(مهاني ، 2010: ص36)

خلاصة:

لم يعد دور المعلم في عصرنا الحاضر قاصرا على نقل المعارف والخبرات إلى الناشئة وتهيئة الظروف التي يتم فيها تعلمهم، وإنما تعاظم دوره إلى الحد الذي أصبح فيه ممثلا لثقافة المجتمع، ناقلا لقيمه الثقافية، راعيا لنمو أفرادهِ ومن ثم صار دور المعلم هو الدور الأعظم أهمية والأكثر فعالية من بين العناصر العملية التعليمية جميعا.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل يتم عرض إجراءات الدراسة الميدانية وذلك بالتطرق إلى خطوات العمل وهذا بعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري تناول متغيرات الدراسة ، والتي سنعمل على معالجتها ميدانيا عن طريق أدوات جمع البيانات المستخدمة وجمع النتائج المستمدة منها إلى غاية معالجتها إحصائيا.

وسأقوم بالنظر في هذه الخطوات وذلك بعرضها ابتداء من المنهج والعينة والأدوات المستخدمة فيها ثم نعرض إلى إجراءات الميدانية.

1- / الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في عمل أي باحث إلى التعرف على الميدان وتقدير الصعوبات التي يمكن له أن يواجهها أثناء الدراسة الأساسية ، ويمكن من خلالها أيضا أن يقيم ذاته ويحدد النقاط التي يمكن أن يتداركها في دراسته الأساسية مثلا: الأخطاء في التطبيق (شرح التعليمات بصورة أوضح أو شرح البنود)، إضافة إلى هذا تسمح أيضا بالتعرف على عينة الدراسة وكذلك معرفة حجم المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة وكذا خصائصه ومميزاته .

وبعد الاطلاع على التراث النظري لمتغيرات الدراسة (من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي تم عرضها مسبقا ، وكذلك تفسير النظريات لكل من الذكاء الانفعالي وكذا أنماط الشخصية (الانبساطية ،العصابية)، ارى بان هذا الجانب يمكننا من الفهم الجيد لمفاهيم الدراسة والصعوبات المتعلقة بقياسها ، وبالتالي فهذا يبسر علينا في الدراسة الأساسية عملية تحليل وتفسير النتائج.

2- / الدراسة الأساسية:

2-1. منهج الدراسة:

كان الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية (الانبساطية ، العصابية) لدى أساتذة التعليم المتوسط ، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي من أساليب البحث العلمي .

تعريف المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة لنا

ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى...

(المفرجي، 1999: ص37)

2.2. العينة وكيفية اختيارها:

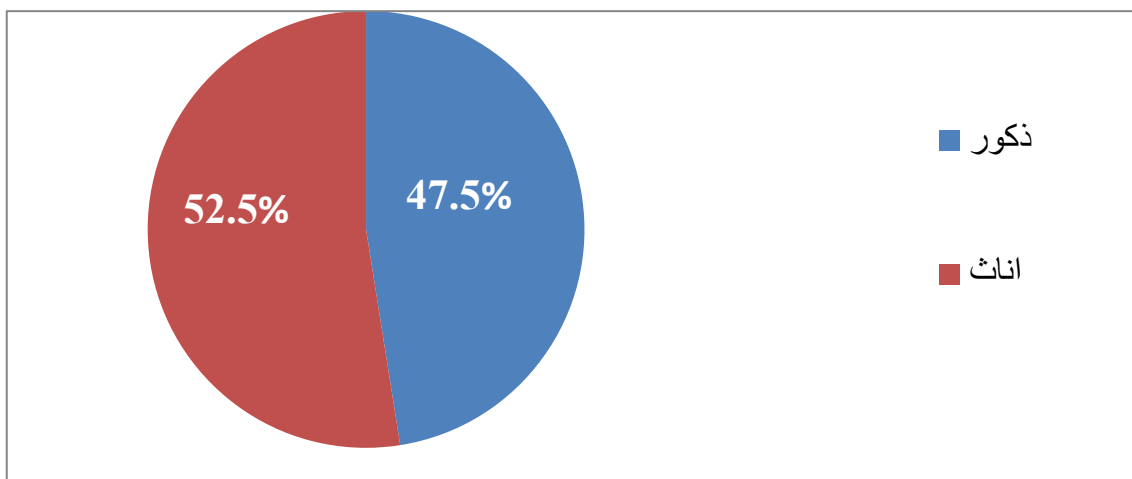
تم اختيار عينة الدراسة من الفئة المستهدفة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (50) أستاذا بمؤسستي التعليم المتوسط ببلعائبة، وقد تم توزيع الاستمارات على جميع أفراد عينة الدراسة ، حيث تم استرداد 40 استمارة ، من مجموع (50) ولم يتم استرجاع (08) استمارات من طرف الأساتذة ، وتم استبعاد استمارتين لأنه لم يتم الاجابة عليهما ،وبذلك يكون عدد الاستمارات الإجمالي الخاضع للدراسة هو 40 استمارة.

وكانت عينة الدراسة من الجنسين ذكور واناث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	الجنس	أنثى	19	47.5
		ذكر	21	52.5
	المجموع		40	100.00

من خلال الجدول المذكور، نجد أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير الجنس بنسبة 38.9% أي بنسبة 52.5% لصالح فئة الذكور، وبنسبة 47.5% لصالح فئة الإناث.



الشكل رقم (01) يمثل تمثيل بياني لتوزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

3.2. أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت أداتين هما:

أ- مقياس الذكاء الانفعالي: تم استخدام هذا المقياس الذي طوره الربيع (2007)

وتكون هذا المقياس من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي:

1. المعرفة الانفعالية: 1،4،6،11،16،17،21،25،26،31،34،36،41،44،45.

2. تنظيم الانفعالات: 2،7،12،22،27،32،37،42،46،47،50.

3. ادارة الانفعالات: 9،14،24،29،39،49.

4. التعاطف: 8،18،20،23،28،30،38،43،48.

5. التواصل: 3،5،10،13،15،19،33،35.

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق مختلفة في البيئة الأردنية الربيع (2007)

مثل الصدق الظاهري والتلازمي ، ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة

على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن ذوي الاهتمام

بهذا الفرع من فروع علم النفس التربوي ، وقد اجمعوا على ملائمة الأداة لعرض الدراسة

وبذلك المقياس بصورته النهائية مكونا من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي:
(المعرفة الانفعالية ، تنظيم الانفعالات، التعاطف، إدارة الانفعالات ، التواصل).

قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (35) معلم ومعلمة ومن خارج عينة الدراسة الحالية ، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية على المقياس ككل ، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع العلامة الكلية (0.69، 0.74، 0.79، 0.81) على التوالي :

- وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.
ولتحقق من ثبات المقياس تم استخدام عينة الصدق نفسها ، إذ تم تطبيقه مرتين ويفارق زمني مقداره أسبوعان ، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين ، وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا أيضا .

الجدول رقم (03) معاملات الثبات للمجالات والأداة الكلية بطريقة معامل ارتباط

بيرسون و كرونباخ ألفا.

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	معامل كرونباخ ألفا
1	المعرفة الانفعالية	0.73	0.80
2	تنظيم الانفعالات	0.85	0.83
3	التعاطف	0.77	0.80
4	إدارة الانفعالات	0.70	0.76
5	التواصل	0.82	0.84
	الأداة الكلية	0.79	0.82

ولتصحيح استجابات عينة الدراسة ومناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي لتقدير درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة ارب التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية (1- 2.33 منخفض، 3.66متوسط، 3.67-5.00 مرتفع).

ب- مقياس أنماط الشخصية : استخدم مقياس أنماط الشخصية المكونة من بعدي الانبساطية والعصابية بالاعتماد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي اعتدها Costa & Mecrue وعربه للغة العربية الأنصاري ، وعبد الخالق (2001) وهو مقياس يتكون من (28) فقرة تتمثل في الفقرات الفردية بعد العصابية ، والفقرات الزوجية بعد الانبساطية.

ويتوافر لأداة الدراسة الحالية (أنماط الشخصية) دلالات صدق مختلفة في البيئة الأردنية (الربيع، 2007) مثل صدق المستوي والصدق التلازمي ، ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة على عينة محكمين متخصصين مكونة من (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية والقياس والتقويم، وقد اجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة دون أي تعديلات، كما قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (35) معلما ومعلمة ومن خارج عينة الدراسة ، وقد تم حساب معاملات الارتباط من الدرجة الكلية على كل بعد من بعدي المقياس (الانبساط والعصابية) والدرجة الكلية على المقياس ككل، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع العلامة الكلية 0.86، 0.89 على التوالي وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة، ولتأكد من ثبات أداة قام الباحث باستخدام عينة الصدق نفسه ، حيث تم تطبيقه مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات له وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج تطبيقين حيث كانت قيم معاملات الارتباط مجالات الأداة : الانبساطية والعصابية (0.87، 0.88) على التوالي، ولأداة ككل 0.86 ، كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات أداة : الانبساط 0.89 والفقرات السلبية 0.88 وللأداة ككل 0.87.

4.2. حدود الدراسة :

أ / الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في مؤسسة الشهيد بكاري علي ومؤسسة اسامة ابن زيد ببلدية بلعائبة، ولاية المسيلة.

ب/ الحدود الزمانية:

كانت بداية من الدراسة الاستطلاعية في 15 فيفري للسنة الدراسية 2015/2016 إلى غاية 17 مارس 2016 نهاية التطبيق.

ج/ الحدود البشرية: تمثلت في اساتذة التعليم المتوسط.

5.2. اساليب المعالجة الاحصائية للدراسة:

تمت معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية باستعمال جهاز الاعلام الالي عن طريق حزمة تحليل البيانات الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والتي بفضلها تم استخراج كل انواع الجداول والمقاييس الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة المتمثلة اساسا فيما يلي:

✓ معامل ارتباط بيرسون

✓ اختبار T

✓ المتوسطات الحسابية

✓ الانحراف المعياري

خلاصة

لقد تطرقت في هذا الفصل إلى أدوات البحث الإجرائية، حيث تطرقت لوصف المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى وصف إجراء الدراسة الاستطلاعية، كما تطرقت كذلك بشيء من التفصيل فيما يخص العينة أو المجتمع الدراسة وكيفية اختيارها. بالإضافة إلى وصف شامل لأدوات جمع البيانات، وكذا عرض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل هذه البيانات، التي سنتعرض لها الفصل الموالي.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض النتائج على ضوء الفرضيات
- 2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
- 3- استنتاج عام
- 4- اقتراحات الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق الى فصل منهجية الدراسة، سوف نحاول في هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها وذلك لتأكد من صحة الفرضيات، والتوصل الى مجموعة من النتائج التي سنحاول اثباتها او نفيها ميدانيا بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، والخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة.

1- عرض النتائج على ضوء الفرضيات :

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على انه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط"، وبعد المعالجة الاحصائية عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون تم التوصل الى النتيجة التالية:

جدول رقم (04): بين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وأنماط

الشخصية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون (R قيمة لمحسوبة)	R الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية ن-1	القرار
الذكاء الانفعالي	0.437	0.398	0.01	39	دال
أنماط الشخصية					
عند مستوى الدلالة 0.01					

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية (الانبساطية، العصابية) بلغت (0,437) وهي اكبر من القيمة الجدولية (0,398) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة الحرية (39) وهذا مما يعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط.

وعليه يمكن القول ان الفرضية العامة التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية قد تحققت.

1-2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى:

نصت الفرضية الفرعية الاولى بانه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط"، وبعد المعالجة الاحصائية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى النتيجة التالية:

جدول رقم (05) : بين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ونمط

الانبساطية

نمط الانبساطية		مجالات الذكاء الانفعالي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
غير دال	0.09	تنظيم الانفعالات
0.01	0.541	المعرفة الانفعالية
0.01	0.404	ادارة الانفعالات
0.01	0.494	التعاطف
0.05	0.381	التواصل
0.01	0.551	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى معامل ارتباط كان بين بعد المعرفة الانفعالية ب(0.541)، بعدها بعد التعاطف ب(0.494)، ثم بعد ذلك بعد ادارة الانفعالات ب(0.404) واخيرا ياتي بعد التواصل ب(0.381)، في حين عدم وجود علاقة ارتباطية على بعد (تنظيم الانفعالات)، كما يتضح بان جميع معاملات الارتباط بين الابعاد الاربعة للذكاء الانفعالي والبعد الكلي لنمط الانبساطية قد جاءت دالة احصائيا عند

مستوى دلالة (0.01) فيما عدا بعد التواصل كان دال عند مستوى دلالة (0.05) غير دال احصائياً بين نمط الانبساطية و بعد تنظيم الانفعالات.

وعليه يمكن القول ان الفرضية الجزئية الاولى التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية قد تحققت.

1-3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية بانه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط، وبعد المعالجة الاحصائية عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول رقم(06) يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ونمط

العصابية

نمط العصابية		ابعاد الذكاء الانفعالي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
غير دال	0.05	تنظيم الانفعالات
غير دال	0,288	المعرفة الانفعالية
غير دال	-0,076	ادارة الانفعالات
غير دال	-0,225	التعاطف
0.05	0,366	التواصل
غير دال	-0,086	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين ابعاد الذكاء الانفعالي والبعد الكلي لنمط العصابية غير دالة احصائياً، ووجود ارتباط دال احصائياً بين نمط العصابية وبعد التواصل.

وهذا مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية

وعليه يمكن القول ان الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط لم تتحقق.

1-4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة بانه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول رقم(07) يوضح الفروق بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي

الأبعاد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة T	درجة الحرية	Sig. (2-tailed)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الإنفعالي	ذكور	19	3.8758	0.29033	0.547	38	0.588	غير دال
	إناث	21	3.9305	0.33690				

قيمة T الجدولية : 2.0252 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 38

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي للذكور يساوي(3,8758) وبالنسبة للاناث يساوي(3,9305)، اما قيمة T المحسوبة قدرت ب(0,547) وهي اقل من T الجدولية عند درجة الحرية(38) ومستوى دلالة(0,05) وبالتالي فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط بين الذكور والاناث.

وعليه يمكن القول بان الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق.

1-5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة بأنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08): يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في نمط العصابية

الأبعاد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة T	درجة الحرية	Sig. (2-tailed)	الدلالة الإحصائية
نمط العصابية	ذكور	19	2.5564	0.41210	0.727	38	0.472	غير دال
	إناث	21	2.6769	0.60635				

من خلال النتائج المبينة بالجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي للذكور يساوي(2,5564) وبالنسبة للإناث يساوي(2,6769) اما قيمة T المحسوبة قدرت ب(0,727) وهي اقل من T الجدولية عند درجة الحرية(38) ومستوى الدلالة(0, 05) وبالتالي فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط بين الذكور والاناث.

وعليه يمكن القول بان الفرضية الفرعية الرابعة التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق.

1-6- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة بأنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغيري الجنس"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتيجة التالية:

الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين الذكور والاناث في نمط الانبساطية

الأبعاد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig. (2-tailed)	الدلالة الإحصائية
نمط الانبساطية	ذكور	19	3.4248	0.70649	1.390	38	0.173	غير دال
	إناث	21	3.7517	0.77381				

من خلال النتائج المبينة بالجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي للذكور يساوي(3,4248) وبالنسبة للاناث يساوي(3,7517)، اما قيمة T المحسوبة قدرت ب(1,390) وهي اقل من T الجدولية عند درجة الحرية(38) وعند مستوى دلالة(0,05) وبالتالي فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط بين الذكور والاناث .

وعليه يمكن القول بان الفرضية الفرعية الخامسة التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق.

2- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2-1- تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط ، يمكن تفسير هذه النتيجة بان الانفعالات تعتبر جانبا هاما من جوانب السلوك الانساني، وهي وثيقة الصلة بحياة الانسان وشخصيته. لذلك فمفهوم الذكاء الانفعالي نجده يتطلب توفر هذه الصفات والميزات الشخصية المهمة في عملية التواصل منها: حب الاخرين والتعاطف معهم ، وكذا تقدير مشاعر الافراد والتفاعل معهم... وغيره ، كما نلاحظ في الآونة الاخيرة ازدياد الوعي بالدور الذي يمثله الذكاء الانفعالي بالنسبة للاستاذ ومساعدته على تحمل ضغوط العمل، وتحسين ادائه التدريسي. لذلك برزت اهمية مهارات الذكاء الانفعالي بالنسبة للاستاذة في مراحل التعليم بصفة عامة ، والتعليم المتوسط بصفة خاصة حيث يتطلب من الاساتذة ان يكون على قدر عالي من مهارات الذكاء الانفعالي، والمتمثلة في الوعي بالذات وتنظيم الانفعالات و المهارات الاجتماعية و استخدام مهارات الاقناع و التفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة ، و العمل ضمن فريق واحد بصورة فاعلة ، مما يستدعي من الاستاذ معرفة كيفية توظيف العاطفة و الوجدان و المشاعر في المواقف المختلفة ، و كيفية تحكمه وضبطه للانفعالات في مواقف الصراع والتوتر، خاصة ان غا لية تفاعلات وممارسات الاساتذة المهنية مشحونة بالجانب الوجداني ، ومن خلال هذه المهارات تبرز شخصية الاستاذ.

2-2 - تحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الاولى:

(توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط).

اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية، يمكن تفسير هذه النتيجة الى العلاقة المنطقية التي تربط بين مفهوم الذكاء الانفعالي ومظاهر الانبساطية، حيث ان الاساتذة الانبساطيين يمتازون بالدفئ والحميمية في العلاقات الاجتماعية، ولديهم نزعة قوية للعيش مع غيرهم من ابناء جنسهم، ويمتزون بان لديهم قدرا كبيرا من الطاقة فهم يستمتعون بكل انواع النشاط الجسمي، ولديهم القدرة على تجريب العواطف الإيجابية كالمتعة والسعادة والحب والاثارة. وكل هذه المفاهيم من مرتكزات الذكاء الانفعالي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بقيعي(2010) حيث اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية.

2-3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط).

اشارت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط، يمكن تفسير الارتباط السلبي بين الذكاء الانفعالي ونمط العصابية بالمفهوم النظري للذكاء الانفعالي، حيث ان الذكاء الانفعالي يمثل قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وادارتها وضبطها، وتعاطفه لانفعالات ومشاعر الاخرين، والتواصل والتفاعل الجيد معهم. وهذه المفاهيم تتناقض تماما مع ما يقيسه مقياس العصابية، حيث ان الاشخاص الذين يسجلون علامات عالية علي هذا المقياس هم متوترون وخائفون وقلقون وسريعو الغضب وليس لديهم القدرة على ضبط انفعالاتهم السلبية.

حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة الشواورة(2006) اظهرت نتائج هذه الاخيرة وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي وبعد العصابية، وتتفق كذلك مع دراسة

الزعبى(2009) التي اظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة ودالة احصائيا بين نمط العصابية.

2-4- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس).

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس، يمكن تفسير هذه النتيجة لان البيئة التي يعيشها الاساتذة سواء ذكور او اناث هي بيئة واحدة، يخضعون لنفس الظروف والضغوط تقريبا، ويشتركون في احداث الوسط التربوي ومتغيراته فهم لايسو بمعزل عنه. لذلك اصبحت لديهم خبرة ومعرفة اتجاه عملهم. ويمكن ان يعزى ذلك الى الانفتاح في العلاقات والاطلاع على خبرات الغير، الامر الذي جعل الاساتذة يميلون الى المشاركة في الاخذ بالرأي والتأثير والتأثير على الاخرين. كما يمكن القول ان الفرص امام الاساتذة من الجنسين اصبحت متساوية في التعبير عن ارائهم وافكارهم واتخاذ الطريقة المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم. ويعود ذلك الي تقارب ادوارالذكور والاناث في مجتمعاتنا الحالية، ونفس البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الاساتذة. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة السمدوني(2011) التي اظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الانفعالي لصالح المعلمين.

2-5- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس).

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط ، يمكن تفسير هذه النتيجة الى نفس الظروف البيئية التي يعيشها الاساتذة

لذا نجدهم يتميزون بنفس الخصائص، لان الوسط التربوي يعد من بين الوسائط التي تظهر به العصبية والتوتر بشكل ملحوظ لدى الاساتذة ، والشعور بالتعب والارهاق ،ويمكن توضيح هذا من خلال ما جاء في تعريف العصابية في الجانب النظري تحت عنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بانها مجموع سمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق بين السمات الانفعالية السلبية وكذلك السلوكية مثل القلق، والغضب، بمعنى ان الاساتذة ذوي الشخصية العصابية لا تمكنهم مشاعرهم من مواجهة المشكلات والاحباطات التي قد تواجههم داخل العمل وخارجه.

2-6- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس).

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط، يمكن تفسير هذه النتيجة الى جو العمل داخل الجماعة الذي له تاثير كبير على نفسية الاساتذة ، بالاضافة الى المواقيت المناسبة للعمل التي تجعل الاساتذة في راحة نفسية جيدة ، وفي حالة توفر هذه الظروف الملائمة يتعامل الاساتذة بمرونة وانبساط مع طلابهم. كما اشار كارفر وشير carver & scheur ان الاشخاص الذين يتصفون بسمات الانبساطية فهم غالبا ما يمتلكون وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة، وغالبا ما يتميزو بدرجة منخفضة من الشعور بالتعب ودرجة منخفضة من التوتر العصبي. كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية يونغ الذي قسم الافراد

الى مجموعتين منها مجموعة الانبساطيين الذين يتصيفون بالنشاط والميل الي المشاركة في النشاط الاجتماعي، ويهتمو بالناس، ولهم صدقات كثيرة، متوافقون مقبلون على الدنيا في حيوية وصراحة. ومنه نستخلص ان اغلب هذه الصفات تنطبق على المجتمع التربوي .

3- استنتاج عام :

لقد قمنا بهذه الدراسة بغية الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية (الانبساطية ، العصابية) لدى اساتذة التعليم المتوسط، وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على الميدان ودراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في المقياسين هما: مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007).

ومقياس انماط الشخصية لكوستا وماكري وعربه للعربية الانصاري وعبد الخالق.

وبهدف التحقق من صحة فرضيات الدراسة تمت المعالجة الاحصائية، باستخدام اختبار (T) "ستيودنت" لعينتين مستقلتين للدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس، واستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف على وجود ارتباط بين المتغيرات.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وانماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط.

✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ونمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط.

✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي و نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الانفعالي لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط الانبساطية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمط العصابية لدى اساتذة التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

4 - مقترحات الدراسة :

- من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة، و بناء على النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن ان ادرج بعض المقترحات التالية :
- ✓ تنظيم برامج و دورات تدريبية في الذكاء الانفعالي وتفعيله داخل المؤسسات التعليمية للأساتذة لزيادة فعاليتهم و مهارتهم الوجدانية.
 - ✓ ضرورة القيام بدراسات موسعة حول موضوع الذكاء الانفعالي.
 - ✓ الاهتمام بتعليم مهارات الذكاء الانفعالي للتلاميذ من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، وضرورة تضمين المناهج الدراسية على تدريبات و أنشطة تسهم في تنمية وترقية الذكاء الانفعالي لديهم.
 - ✓ العمل على تنمية نمط الشخصية الانبساطية ، وذلك بالتركيز على بعض الانماط النفسية وترجمتها الى سلوكيات وتصرفات.

خاتمة

خاتمة :

لقد حاولت هذه الدراسة الاجابة على بعض التساؤلات المتعلقة بعلاقة الذكاء الانفعالي بأنماط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط، وهذا يعود الى أهمية الذكاء الانفعالي الذي يعد عاملا اساسيا ومهما في نجاح الفرد وتفوقه، حيث نلاحظ هناك العديد من الاشخاص المتميزين في الذكاء الانفعالي يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الاخرين، بصورة ممتازة، هم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة. لذلك يعد امتلاك الاساتذة لمهارات الذكاء الانفعالي اثر كبير على راحتهم النفسية ومواجهة ضغوطات العمل وبهذا يتجنبون الدخول في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح.

وتأسيسا على ما سبق ذكره يمكن القول ان هذه الدراسة جاءت للكشف على اهمية الذكاء الانفعالي وتأثيره الفعال على نمط شخصية الاستاذ وكذا الدور الفعال لهذا النوع من الذكاءات في الوسط التربوي، ويظهر هذا جليا من خلال النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية

أ - الكتب

- البدرى، طارق عبد الحميد (2005). "ادارة التعلم الصفي"، عمان- الاردن: دار الثقافة لنشر والتوزيع.
- توما، جورج خوري (1996). "الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم"، (ط1)، بيروت- لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات.
- باظة، امال عبد السميع (2000). "الانماط السلوكية للشخصية"، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- جابر، عبد الحميد جابر (1985). "مقدمة في علم النفس"، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجبوري، محمد محمود عبد الجبار (1990). "الشخصية في ضوء علم النفس"، بغداد: مطبعة دار الحكمة.
- جبر، سعيد سعاد (2008). "الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودية"، (ط1)، عمان- الاردن: دار عالم الكتاب العالمي.
- الجسماني، عبد علي (1993). "المدخل الى علم النفس الحديث"، (ط2)، عمان- الاردن: دار الفارس.
- عبد الحفيظ، مقدم (1993). "الاحصاء والقياس النفسي والتربوي"، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الخالق احمد محمد، دويدار عبد الفتاح (1999). "علم النفس"، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- خوالدة، محمود عبد الله (2004). "الذكاء العاطفي"، عمان: دار الشروق.

- عبد الخالق، احمد محمد(1990). "اسس علم النفس"، (ط3)، الاسكندرية: المعرفة الجامعية.
- راشد، علي(1999). "المعلم الناجح ومهاراته الاساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الرفاعي، نعيم(1969). "الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف"، (ط2) بيروت: مطبعة طوس ميتو.
- راجح، احمد عزت(1999). "اصول علم النفس"، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- الزوبعي عبد الجليل، ابراهيم بكر ومحمد الياس الكناني، ابراهيم عبد الحسن (1981) "الاختبارات والمقاييس النفسية".
- زكي، صالح احمد(1972). "علم النفس التربوي"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سعد جلال (2001). "القياس النفسي، المقاييس والاختبارات"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيد، فؤاد البهي(2000). "الذكاء"، (ط5)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- السمدوني، ابراهيم(2007). "الذكاء الوجداني، اسسه، تطبيقاته، تنميته"، الاردن: دار الفكر.
- السيد، عبد الحليم واخرون(1990). "علم النفس العام"، (ط3)، القاهرة: مكتبة غريب.
- سفيان، نبيل(2004). "المختصر في الشخصية والارشاد النفسي"، (ط1)، مصر - القاهرة: ايتراك لنشر والتوزيع.
- شاكرا، مجيد سوسن(2008). "اضطرابات الشخصية، انماطها، قياسها"، (ط1)، عمان - الاردن: دار صفاء لنشر والتوزيع.
- شلبي، محمد احمد(2001). "مقدمة في علم النفس المعرفي"، القاهرة: دار غريب.
- عباس، الخفاف ايمان(2014). "الذكاء الانفعالي"، (ط1)، عمان - الاردن: دار المناهج لنشر.

- عبد العال، حسن ابراهيم، الشهري، صالح بن علي ابو عراد، (د.س) " المعلم خصائصه وصفاته الخلقية " ،(ط1)، مطابع ومكاتب الجنوب.
- عشوي، مصطفى، هوبروينفريد(1995). "مدخل الى سيكولوجية الشخصية"، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- غباري، ثائر احمد، خالد، محمد ابو شعيرة(2006). "سيكولوجية الشخصية"،(ط1)، عمان - الاردن: مكتبة المجتمع العربي.
- غنيم، سيد محمد(1975). "سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها"، القاهرة: دار النهضة العربية.
- فلاح، شفيق(1989). "اساسيات علم النفس التربوي"،(ط1)، بيروت: دار الجيل.
- فوزي، محمد جبل(2000). "الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية"، الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
- فرج، عبد القاهر طه(2000). "اصول علم النفس الحديث"، مصر: دار قباء للطباعة.
- القذافي، رمضان محمد(1997). "التوجيه والارشاد النفسي"، بيروت: دار الجيل.
- كامل، احمد سهير(2002). "سيكولوجية اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- لازاروس، ريتشارد، ترجمة سيد، غنيم(1985). "الشخصية"، القاهرة: دار الشروق لنشر والتوزيع.
- معمريه، بشير(2007). "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، الجزائر: منشورات الحبر.
- الميلادي، عبد المنعم(2009). "الشخصية وسماتها"، الاسكندرية- مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

- النيال، مایسة احمد، ابو زید، مدحت عبد الحمید(1999). "الخجل وبعض ابعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة"، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نوفل، محمد بكر(2007). "الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق"، (ط1)، عمان- الاردن: دار المسيرة للنشر.

ب. المجالات:

- حامد، عبد الناصر محسن، "مفهوم الذكاء وعلاقته بالشخصية"، المجلة الثقافية الجامعية، جامعة الاردن.
- أبو السل، محمد شحادة(2014). "انماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو- هيدس (الايغرام)، مجلة جامعة دمشق، العدد(1)، المجلد(30).
- محمود، سلمان محمد، ومطر، عبد الفتاح رجب(2007). "اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الابناء، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد(11).
- أبو زينة، نبيلة(2009). "رسالة المعلم المعلم كنموذج فعال للطالب"، مركز الارشاد العربي للتربية، المركز الفلسطيني للارشاد.
- سهاد، المللي(2010). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، لدى عينة من المتفوقين والعاديين(دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد(3)، المجلد(26).

ج - المذكرات:

- ابراهيم، ابن جامع (2010). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، دراسة ميدانية على اطارات الادارة الوسطى بمركب تكرير البترول، سكيكدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- بلقاسم محمد (2014). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.
- عبد بقيعي، نافز احمد(2010). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية و الاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الاولى"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، قسم علم النفس، الاردن.
- حرب، سلمان عبد الله(2000). "العلاقة بين مستوى الجانبين النظري والعملي في مجال اعداد المعلم بجامعة الازهر"، غزة، فلسطين.
- دريسي، توفيق(2015). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لدى مرضى القصور الكلوي، دراسة ميدانية بمستشفى الحكيم سعدان، بسكرة، ومستشفى محمد بوضياف، بركة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- رشاد، مصطفى(2010). "الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة"، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، فلسطين.
- بن زروال، فتيحة (2008). "انماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد، المستوى، الاعراض، المصادر، واستراتيجيات المواجهة، دراسة ميدانية على العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحة الاستعمالات والتوليد، بولاية ام البواقي"، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- ساعاتي، إسلام أحمد محمد (2012). "دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- سعداوي، مريم (2010). "علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- السليم، هيلة عبد الله (2006). "التفائل والتشائم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لدى طلبة جامعة الملك سعود"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- شيببي، الجوهرة بنت عبد القادرين طه (2007). "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية، لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي. جامعة ام القرى.
- الشعار، علياء نشات (1998). "السمات الشخصية والتفكير الابداعي لطلبة الصف الاول الثانوي في محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- الشواورة، ياسين سالم (2006). "علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة للشخصية، عند طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- علوان، عمر محمد (2010). "التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذجا قائمة العوامل الخمسة للشخصية، لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- بن عيسى، اسيا (1996). " ملحق عام لشخصية المعلم (دراسة تحليلية تقييمية لشخصية المعلم) الطور الثالث من التعليم الاساسي"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

- مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى(). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية، لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة ام القرى. -
- مهاني، رنده نمر توفيق(2007). "دور المعلم المساندة في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم اصول التربية، من الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- يحي، عوض منى سعيد(2009). "الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير، لدى طلاب وطالبات كلية التربية"، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- المفرجي، سالم(1999). "اهم سمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، ام القرى، السعودية.

د. المعاجم:

- ابن منظور(1981). "لسان العرب"، (ج4)، القاهرة: دار المعارف.

ثانيا: باللغة الاجنبية:

- Allport,g.w.(1937). « personality apsychological interpretation », new york : henry holt.
- Salovey& mayer,j,d (1990) . « emotional intelligenece, imagination , cognition & personality ».
- zee,k, & schakel,m.(2005). « the relationship of emotional intelligence with academic intelligence and the big five », european journal of personality,16, 103-125.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة

قسم علم النفس

اخي الاستاذ / اختي الاستاذة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته :

تقوم الطالبة باجراء دراسة بعنوان (الذكاء الانفعالي و علاقته بانمط الشخصية لدى اساتذة التعليم المتوسط)، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم النفس العيادي.

ارجو التكرم بالاجابة على فقرات المقاييس التالية بدقة واهتمام بوضع اشارة (+) بجانب العبارة التي تنطبق عليك وسيتم التعامل معها بكل سرية ولن يتم استخدامها الا للاغراض البحث العلمي.

التعليمات :

ذكر : الجنس:

انثى

الملحق رقم (01) : مقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	مطلقا
1	اعبر عن مشاعري بسهولة.					
2	اجد حولا مبتكرة لكل ما يواجهني من صعوبات					
3	استمع جيدا الى مشاكل الاخرين					
4	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح في حياتي.					
5	يشعرنني بعض الناس بالتقصير فيما فعلت.					
6	ترشدني مشاعري الى التعامل بسلاسة مع الاخرين					
7	انصف بالهدوء اثناء انجاز أي عمل اقوم به.					
8	اتعاطف مع الشخص الحزين.					
9	استطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
10	افعل ما يتوقعه الاخرون مني، حتى وان كنت غيرمقتنع به.					
11	ابدل قصارى جهدي للاستفادة من الفروض المتاحة لي.					
12	عندما اقرر انجاز شئ ما، فانني ابدأ بتذليل العقبات التي تقف في طريقي.					
13	اجاهل الاخرين اذا شعرت انهم يستحقون ذلك.					
14	احاسب نفسي عندما يضطرب تفكيري.					
15	يرى الاخرون انني اتعامل بحدة مع المشكلات البسيطة.					
16	ادرك ان لدي مشاعر رقيقة.					
17	اشعر انني قادر على انجاز اعمال بالصبور والتروي.					
18	افهم مشاعر الاخرين جيدا.					
19	اشعر بالندم على بعض الاقوال بعد صدورها عني.					
20	اشعر بالانتماء للجماعة والاحساس بمشاعرها.					
21	استخدم انفعالاتي الايجابية في توجيه حياتي.					
22	استطيع انجاز الاعمال المهمة بكل ما اوتيت من قوة.					
23	احس بحاجات الاخرين.					
24	اشعر بالذنب حتى لو كان خطئي بسيطا.					
25	اعرف ما يصدر عن الاخرين من تلميحات اجتماعية.					
26	تساعدني مشاعري في تغيير حياتي نحو الافضل.					
27	اصبر حتى عندما لا احقق نتائج سريعة.					
28	استطيع الاستماع لمشاكل الاخرين دون ملل.					
29	استطيع ضبط نفسي بعد أي حادث مزعج.					

					30	اظهر مشاعري للآخرين حسب متطلبات الموقف، بغض النظر عن انفعالاتي الخاصة.
					31	استطيع ان ادرك مشاعري الخاصة.
					32	استطيع تحقيق النجاح حتى تحت ضغوط العمل.
					33	يرى الآخرون انني حساس تجاه احتياجاتهم العاطفية.
					34	يسيطر على شخصيتي المزاج المعتدل.
					35	اتحدث مع الغرباء بسهولة.
					36	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.
					37	استطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عال.
					38	ابذل قصارى جهدي لفهم مشاعر الآخرين.
					39	استطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة.
					40	استطيع التأثير على الآخرين.
					41	استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بحياتي.
					42	استطيع احتواء مشاعر الاجهاد التي تعوق ادائي لأعمالي.
					43	احساسني بمشاعر الآخرين يجعلني اشفق عليهم.
					44	اشعر بالخجل من تصرفاتي في المواقف الصعبة.
					45	اشعر انني موضع ثقة الآخرين.
					46	اذا حصلت على تقدير لا يعجبني، فإنني اضع خطة لتحسين ذلك التقدير.
					47	استطيع ان اكافئ نفسي بعد أي انجازا حققه.
					48	ادرك مشاعر الناس من تعابير وجوههم.
					49	افعل ما احتاجه عاطفياً بإرادة حرة.
					50	استطيع ان املك نفسي عند الغضب.

الملحق رقم (02) : مقياس انماط الشخصية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	مطلقا
1	اشعر انني اقل مستوى من الاخرين.					
2	احب ان اكون حولي عدد كبير من الناس.					
3	اشعر انني على وشك الانهيار عندما اتعرض الى ضغوط كبيرة.					
4	استمتع بالتحدث مع الاخرين.					
5	اشعر بالتوتر والعصبية.					
6	احب ان اكون في مكان مليء بالنشاط والحركة.					
7	اغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس.					
8	اشعر وكأنني افيض قوة و نشاطا.					
9	عندما تسوء الامور تثبط همتي واشعر انني سوف استسلم.					
10	لدي القدرة على اسعاد الاخرين.					
11	اشعر بالعجز والحاجة الى من يحل مشاكلي.					
12	افضل عمل الاشياء مع الجماعة في العادة.					
13	اشعر بالوحدة والكآبة.					
14	هواياتي كثيرة ومتنوعة.					
15	اشعر ان مزاجي غير مستقر ومتقلب.					
16	استمتع اذا ذهبت الى حفلة سارة.					
17	اشعر انني سريع الغضب.					
18	استمتع ببقاء اشخاص لم اكن اعرفهم من قبل.					
19	اشعر بالملل.					
20	احب ان اكون في الضوء في المناسبات الاجتماعية.					
21	اشعر بانني مهموم باستمرار.					
22	احب ان اكون قائدا للآخرين.					
23	اشعر بالقلق على ما يمكن ان يحدث من امور فظيعة.					
24	ابادر الى تكوين اصدقاء جدد.					
25	اشفق على نفسي من حين لآخر.					
26	اشعر انني سريع البديهة في تفاعلي مع الاخرين.					
27	اشعر بالتعب والارهاق دون وجود سبب واضح.					
28	اشعر بان الاخرين يرونني شخصا مليئة بالحيوية والنشاط...					

الملحق رقم (03) : نتائج الحزم المعالجة الإحصائية SPSS

Corrélations			
		تنظيم الانفعالات	الانيساطية
imo1	Corrélation de Pearson	1	,090
	Sig. (bilatérale)		,579
	N	40	40
الانيساطية	Corrélation de Pearson	,090	1
	Sig. (bilatérale)	,579	
	N	40	40

Corrélations			
		الانيساطية	المعرفة الانفعالية
الانيساطية	Corrélation de Pearson	1	,541
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
imo2	Corrélation de Pearson	,541	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations			
		الانيساطية	ادارة الانفعالات
الانيساطية	Corrélation de Pearson	1	,404**
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	40	40
imo3	Corrélation de Pearson	,404	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations			
		الانيساطية	التعاطف
الانيساطية	Corrélation de Pearson	1	,494**
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	40	40
imo4	Corrélation de Pearson	,494**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الانبيساطية	التواصل
الانبيساطية	Corrélation de Pearson	1	,381*
	Sig. (bilatérale)		,015
	N	40	40
imo5	Corrélation de Pearson	,381*	1
	Sig. (bilatérale)	,015	
	N	40	40

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations			
		الانبيساطية	Tot
الانبيساطية	Corrélation de Pearson	1	,551**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
tot	Corrélation de Pearson	,551**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations			
		العصابية	تنظيم الانفعالات
العصابية	Corrélation de Pearson	1	,005
	Sig. (bilatérale)		,978
	N	40	40
imo1	Corrélation de Pearson	,005	1
	Sig. (bilatérale)	,978	
	N	40	40

Corrélations			
		العصابية	المعرفة الانفعالية
العصابية	Corrélation de Pearson	1	-,288
	Sig. (bilatérale)		,071
	N	40	40
imo2	Corrélation de Pearson	-,288	1
	Sig. (bilatérale)	,071	
	N	40	40

Corrélations			
		العصائية	ادارة الانفعالات
العصائية	Corrélation de Pearson	1	,076
	Sig. (bilatérale)		,642
	N	40	40
imo3	Corrélation de Pearson	,076	1
	Sig. (bilatérale)	,642	
	N	40	40

Corrélations			
		العصائية	التعاطف
العصائية	Corrélation de Pearson	1	-,225
	Sig. (bilatérale)		,162
	N	40	40
imo4	Corrélation de Pearson	-,225	1
	Sig. (bilatérale)	,162	
	N	40	40

Corrélations			
		العصائية	التواصل
العصائية	Corrélation de Pearson	1	,366*
	Sig. (bilatérale)		,020
	N	40	40
imo5	Corrélation de Pearson	,366*	1
	Sig. (bilatérale)	,020	
	N	40	40

Corrélations			
		العصائية	Tot
العصائية	Corrélation de Pearson	1	-,086
	Sig. (bilatérale)		,599
	N	40	40
Tot	Corrélation de Pearson	-,086	1
	Sig. (bilatérale)	,599	
	N	40	40

Descriptive Statistics			
	Mean	Std. Deviation	N
الذكاء الانفعالي	3.9045	.31285	40
انماط الشخصية	3.1080	.42292	40

Correlations			
		الذكاء الانفعالي	انماط الشخصية
الذكاء الانفعالي	Pearson Correlation	1	.437**
	Sig. (2-tailed)		.005
	N	40	40
انماط الشخصية	Pearson Correlation	.437**	1
	Sig. (2-tailed)	.005	
	N	40	40

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء الانفعالي	ذكر	19	3.8758	.29033	.06661
	انثى	21	3.9305	.33690	.07352

Independent Samples Test					
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الذكاء الانفعالي	Equal variances assumed	1.106	.299	-.547-	38
	Equal variances not assumed			-.551-	37.920

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الذكاء الانفعالي	Equal variances assumed	.588	-.05469-	.09996
	Equal variances not assumed	.585	-.05469-	.09920

Independent Samples Test				
		t-test for Equality of Means		
		95% Confidence Interval of the Difference		
		Lower	Upper	
الذكاء الانفعالي	Equal variances assumed	-.25704-	.14767	
	Equal variances not assumed	-.25553-	.14616	

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
بعد العصائية	ذكر	19	2.5564	.41210	.09454
	انثى	21	2.6769	.60635	.13232
بعد الانبساطية	ذكر	19	3.4248	.70649	.16208
	انثى	21	3.7517	.77381	.16886
انماط الشخصية	ذكر	19	2.9906	.39713	.09111
	انثى	21	3.2143	.42648	.09307

Independent Samples Test					
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	Df
بعد العصائية	Equal variances assumed	3.035	.090	-.727-	38
	Equal variances not assumed			-.741-	35.386
بعد الانبساطية	Equal variances assumed	.957	.334	-1.390-	38
	Equal variances not assumed			-1.397-	37.995

Independent Samples Test				
		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
بعد العصائية	Equal variances assumed	.472	-.12048-	.16572
	Equal variances not assumed	.464	-.12048-	.16262
بعد الانبساطية	Equal variances assumed	.173	-.32689-	.23515
	Equal variances not assumed	.171	-.32689-	.23406
انماط الشخصية	Equal variances assumed	.095	-.22368-	.13072
	Equal variances not assumed	.094	-.22368-	.13024

.Independent Samples Test			
		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
بعد العصائية	Equal variances assumed	-.45597-	.21501
	Equal variances not assumed	-.45049-	.20953
بعد الانبساطية	Equal variances assumed	-.80293-	.14915
	Equal variances not assumed	-.80072-	.14694
انماط الشخصية	Equal variances assumed	-.48830-	.04094
	Equal variances not assumed	-.48735-	.03998